THE MOST FAMOUS THUGS IN HISTORY

محمد حمد كمال







أشهر السفاحين عبر التاريخ

(1)

يتناول الكتاب مجموعة من أشهر السفاحين والسفاحات الذين عرفتهم البشرية عبر التاريخ مع ذكر حكاية كل منهما تفصيلًا.

سفاح.. كلمة نسمعها كثيرًا وموجودة منذ قديم الأزل، كثيرًا ما نسمع عن السفاحين والسفاحات سواء في الحقيقة والواقع أو في القصص والروايات والأساطير، نسمع عن الجرائم الوحشية والأفعال البشعة والمروعة التي يقومون بها ويفعلونها، ولكن ما معنى الكلمة ذاتها، أي ما معنى كلمة سفاح ولماذا سمي الشخص الذي يقوم بهذه الجرائم والأفعال الوحشية بهذا الاسم!

تعريف ومعنى سفاح في معجم المعاني الجامع - معجم عربي

سفاح: اسم.

سفاح الدماء: سافك الدماء، سفاك، مجرم، قاتل.

السِفاح: الزِّنَى.

تزوج المرأة سفاحًا: بطريقة غير شرعية.

سافح: فعل.

سافح يسافح، مسافحة وسفاحًا، فهو مسافح، والمفعول مسافح.

سافح المرأة: أقام معها من غير زواج شرعي.

ابن سفاح: ابن زِنى، خسيس، لص.

بينهم سفاح: سفك للدماء.

تزوج المرأة سفاحًا: بدون سنة ولا كتاب.

أي أن السفاح هو المعتدي والمجرم والقاتل الذي يعتدي ويسفك الدماء.

***

وفق المعايير التي وضعها مكتب إحصائيات القضاء الأمريكي، فإن القاتل المتسلسل أو السفاح هو ذلك المجرم الذي يرتكب ثلاث جرائم قتل كحد أدنى عبر فترات زمنية متباعدة سواء كانت أيامًا أو شهورًا أو حتى سنوات وفي أماكن مختلفة، وغالبًا ما تكون الأسباب التي تدفع السفاح لسفك دماء الضحايا "غامضة" أو دوافعه غرائزية نفسية دفينة، فيما يقول خبراء علم النفس: إن منفذي تلك الجرائم يعانون حالة مرضية واختلالًا ذهنيًا أو فصامًا في الشخصية (الشيزوفرينيا) عند أغلب الحالات.

ويبدو لافتًا أن هذا النوع من القتلة لا يحس بالذنب بعد إجهازه على ضحيته بل إنه يتفنن في تعذيبها قبل القتل وكلما كانت جريمته بشعة شعر بالرضى والهدوء.

وبحسب ما يسجله تاريخ تلك الجرائم فإن السفاح المتسلسل لم يقتل تبعا لأيديولوجية معينة أو رغبة في الاستيلاء على المال والسرقة أو بسبب نزعة تعصب ويلجأ عادة إلى قتل الأشخاص الغرباء الذين لا تربطهم به أية علاقة ويختار ضحاياه غالبا من

الأوساط الفقيرة والمهمشة ومن ضعاف الأجساد والأطفال المشردين والمهاجرين وكذلك الشواذ وبائعات الهوى الذين يكن لهم حقدًا وكرهًا دفينًا.

وتقول بعض الدراسات المتخصصة في رصد تلك الجرائم وتحليلها: إن معظم القتلة بالتسلسل من الذكور البيض وتكون أعمارهم في حدود العشرينيات والثلاثينيات ويوجد صنفان منهم وهما القاتل المتسلسل الذهاني والقاتل المتسلسل السيكوباتي.

سينمائيًا نقلت أشهر أفلام هوليوود المرعبة قصصها اقتباسًا من وقائع وجرائم حقيقية نفذها أشهر السفاحين والقتلة المتسلسلين في العالم ويسجل تاريخ السفاحين في العالم أسماء شهيرة هزت جرائمهم البشعة وجدان البشرية أجمع ومن أشهرهم..

p p p

السفاح الأمريكيJeffrey Dahmer

يعتبر هذا السفاح أسطورة الإجرام في أمريكا، عاش في مدينته "مليووكي" بولاية "ويسكونسن".

قتل 17 ضحية من الشواذ الذين كان يجلبهم إلى شقته وكان يقتل الضحية ويستمتع بأكل لحمها وافتضح أمره لما استطاع أحدهم النجاة من مصيره على يد "داهمر" ولما اقتحمت الشرطة شقته وجدت بانوراما الموت هناك حيث عثرت على جماجم بشرية منزوعة الجلد والشعر على رفوف ثلاجة ضخمة ووجدت جذع إنسان موضوع رأسيًا على بالوعة الحمام ومشقوقًا من الرقبة إلى الحوض ووجدت برطمانًا فيه عضو ذكري محفوظ في حمض وعضو ذكري آخر على البالوعة وآخر داخل الثلاجة ووجدت وعاءين كبيرين بهما بقايا جذوع بشرية متحللة وقد حُكم عليه بالإعدام 1994 إلا أن نهايته كانت على يد قاتل محترف ضربه بقضيب من حديد وهما في مصحة نفسية تحت حراسة مشددة حيث أجهز عليه،

وكان ذلك في نوفمبر 1994 وقد طالبت أم"داهمر" بالاحتفاظ بمخ ابنها لدارسته والعجيب أنه لما طالب أقارب الضحايا ببيع معدات القتل التي كان يستخدمها "داهمر" في مزاد علني لصالح أقارب الضحايا، سارعت الجمعية الأهلية بالمدينة إلى شراء المخلّفات وهي عبارة عن مطارق ومثاقيب وبلط ومناشير وثلاجة مقابل حوالي 400 ألف دولار ثم قامت بتدميرها حفاظًا على سمعة مدينتهم من هذا العار التاريخي!

p p p

السفاح الأمريكي Albert Fish

سفاح رهيب كان مغرمًا بالسفّاح الألماني "فريتس هارمان" ارتكب جرائمه في نيويورك، وكان يعتبر إيلام الآخرين غايته العظمى ولذا كان يستدرج الضحية ويقتلها ويستمتع بأكل لحمها وكان يرسل خطابات إلى أهلها يخبرهم عن لذة لحمها وذات يوم قتل فتاة وقطعها قطعًا صغيرة وأخذ يأكل لحمها لمدة عشرة

أيام ثم أرسل إلى أهلها يشكرهم على لذة لحمها ويخبرهم بأنها ماتت عذراء!

وكان يقول إن آخر أمنياته أن يموت على الكرسي الكهربائي وبالفعل تم القبض عليه وأعدم عام 1936.

p p p

السفاح الأمريكي Gary M. Heidnik

كان يجلب البغايا إلى منـزله ويقيدهن في طابق تحت الأرض بالسلاسل ويغتصبهن كعبيد وكان يُطعمهن لحمًا وكان يمارس تعذيبهن عاريات سواء بالتعليق في السقف من الأيدي أو بالصعق الكهربائي ثم أُكتشف أمره، وتم القبض عليه وأُعدم عام 1999.

p p p

السفاح الأمريكي Ed Gein

قاتل وسفاح أمريكي يُعتبر الأشهر والبشع بين أقرانه، وتم استيحاء العديد من الأفلام السينمائية من حياته

مثل "سايكو" و"صمت الحملان" و"مجزرة منشار تكساس"، إلا أنه كان يستخدم بندقية وليس منشارًا في قتل ضحاياه، وبدلا من تكساس عاش في "ويسكونسن" وحتى الآن تشتهر الولاية بكونها بيت سفاح منشار تكساس الحقيقية المعروف بـ "إد جين".

ولد إد عام 1906 وعاش حتى 1984، تربى على يد أم متدينة وأب سكير مخمور دائمًا خارج المنزل، وله أخ وحيد، وكان أول من يقتله ولكن لم تثبت التهمة لضعف الأدلة.

دربته أمه على كره النساء وخاصة الخائنات فتربى وفي داخله عقدة منهن حتى أصبحت هذه مهنته وكان يختار ضحاياه بدقة من فتيات "الهيبيز" اللاتي يكبرنه سنا وأغلبهن من الساقطات، وكان ينفذ عملية القتل ببندقية ثم يقطع الرأس ثم الأعضاء التناسلية.

وكانت له تقاليد غريبة أهمها أنه كان يلبس قناعا من فروة رأس وجلود البشر الذين يقتلهم وأيضا صديرية من الجلد معلق عليها الأعضاء التناسلية لمن قتلهن

وكان يرتدي هذا القناع البشري العجيب ليكبح جماحه أمام فتنة النساء اللاتي يقتلهن وليس بسبب مرض جلدي كما ظهر في الفيلم.

قبض عليه أخيرا بعد كل جرائمه واستطاع المحققون بأعجوبة إثبات تهمتين عليه ولكن أملهم في عقابه ضاع بعد أن أثبت محاموه أنه مجنون بدرجة خطيرة ووُضع في مصحة عقلية للخطرين حتى وفاته.

p p p

السفاح الأمريكي Stanley Dean Baker

ضُبط ذات يوم في كاليفورنيا في حادث عادي فصاح في وجه رجال البوليس قائلًا: أنا لدي مشكلة، أنا من آكلي لحوم البشر وأخرج من جيبه حفنة من الأصابع البشرية يتخذها كوجبة طعام خفيفة ولما بدأت الشرطة التحقيق معه في جرائمه اعترف متباهيًا بأنه أكل قلب أحد ضحاياه نيئًا كما اعترف بأنه كان يطوّر طعم اللحم بإخضاع ضحاياه لجلسات الصعق الكهربائية قبل قتلهم.

p p p

زعيم العصابة الأمريكي Robin Gecht

زعيم عصابة من شيكاغو قتل 18 امرأة ما بين عامي 1967، 1969 وكان أفراد العصابة يخطفون المرأة ويبترون جزءًا من صدرها ثم يقطعونه إربًا ويأكلونه بينما زعيمهم يتلو عليهم مقاطع من التوراة!

وقد قُبض على العصابة وأُعدم أعضاؤها ونظرًا لنقص الأدلة في حق زعيم العصابة "روبن جيشت" حكم عليه بالسجن 120 سنة.

p p p

السفاح الأمريكي Edmund Kemper

سفاح من كاليفورنيا كان يمثل دور القتل وهو صغير فيقوم بقطع رقاب الدُّمى التي تلعب بها أخته ولما كبر قتل عشر نسوة منهن أمه وعشيقته وكان يمثل بالجثة فيقطع رأسها ويغتصبها ويحتمل أنه كان يأكل لحمها ولما قُبض عليه عام 1972 أكد الطبيب أنه شخص

سليم وبالتالي فهو مسئول عن جرائمه التي بدأ في ارتكابها وسنّه 15 سنة وقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة عام 1973.

p p p

السفاح الأمريكي Arthur Shawcross

سفاح شاذ من نيويورك اشتهر منذ صغره بالانحراف الجنسي حتى مع محارمه، حارب في الستينيات مع الجيش الأمريكي في فيتنام واشتهر بقسوته المفرطة حتى إنه قتل بعض النساء في فيتنام وكان يشوي لحمهن ويأكله ولما عاد إلى أمريكا سنة 1969 مارس هوايته في أبناء وطنه فقتل طفلًا في العاشرة من عمره سنة 1972 وأكل قلبه وأعضاءه التناسلية فحكم عليه بالسجن نظرًا لاضطرابه النفسي ثم عولج وأُفرج عنه لحسن سلوكه فما كان منه إلا أن خرج كالوحش عام 1987 وأدمن القتل فقتل في خلال السنوات الثلاث التي أعقبت الإفراج عنه 11 امرأة من البغايا اللاتي كان يستدرجهن للفاحشة مقابل 20 أو 30

دولارًا ثم يقتل الواحدة منهن ويقطع أعضاءها التناسلية ليأكلها وكثيرًا ما كان يلقي بالجثة في الثلج ليعود إليها ليقطع منها ما يأكله وأخيرًا قُبض عليه وعوقب بالسجن 250 سنة عام 1990 والعجيب أنه نجا من عقوبة الإعدام لاضطرابه النفسي.

p p p

السفاح الأمريكي Richard Trenton Chas

الملقب بمصاص الدماء كان يعيش في"سكرامنتو"، عُرف عنه شرب دماء ضحاياه وأكل أجزاء من أجسادهم، قتل ستة أشخاص خلال شهر واحد فقط في شمال ولاية كاليفورنيا.

قضى "تشيس" فترة من الوقت في مستشفى الأمراض العقلية بعد أن أشعل النار في مجموعة من الحيوانات الصغيرة والتهم بعض منها ومزج أجزاء منها مع الكوكاكولا، إلا أنه أطلق سراحه بعد تناوله لأدوية مضادة للذهان.

بدأ قتل البشر بعد خروجه من السجن مباشرة، وقتل ستة أشخاص بينهم طفلين وكان يغتصب ضحاياه بعد أن يقتلهم، وقال في التحقيقات إنه كان يشرب دماءهم ويفضل الاستحمام بالدماء ثم أكل أعضائهم الداخلية.

تم القبض عليه في مطاردة أخيرة عام 1979 بعد قتله لعائلة بأكملها وحاول دفاعه الحصول على حكم مخفف مستندًا على تاريخه المرضى وإيداعه مستشفى أمراض نفسية، إلا أن هيئة محلفين وجدته مذنبًا وحُكم عليه بالإعدام في غرفة غاز، إلا أنه قتل نفسه عام 1980 بعد جرعة زائدة في زنزانته.

p p p

السفاحان الأمريكيان Henry Lee Lucas – Ottis Toole

هما ثنائي من أشنع وأفظع ما عرف التاريخ من السفاحين عاشا في "جورجيا" بأمريكا، قتلا أكثر من 500 ضحية ويُعتقد أن 200 ضحية أخرى تدخل في

عداد قتلاهما كان أول حادث قتل ارتكبه "تول" أن قتل صاحب البيت الذي يسكن فيه وكان مكسيكيًا بعد أن رفض السماح له بالخروج من منـزله فقطعه بالبلطة إربًا وبعد ذلك أدمن القتل، وكان يطبخ من لحم ضحاياه ويتلذّذ بأكله ويحب أن يرى الدم ينصب من الضحية بعد ذبحها وأما شريكه "هنري لي لوكاس" فقد اعترف وحده بقتل 360 ضحية وقد قُبض عليهما عام 1982 ومات "تول" في السجن بينما أُعدم "لوكاس" عام 1999.

p p p

السفاح الألماني Karl Denke

هو من "سيليسيا" كان صاحب فندق قتل من نزلاء فندقه على مدار سنوات ما لا يقل عن ثلاثين وكان يحتفظ ببقاياهم في طابق تحت الأرض أسفل فندقه ليأكل منها حسب حاجته

قُبض عليه عام 1924 واعترف بجرائمه، وأخبر البوليس بأنه على مدار ثلاث سنوات لم يأكل إلا لحم

البشر فقط.

p p p

السفاح الألماني Peter Kurten

سفاح ألماني ومصاص دماء كان يلقب بسفاح "دوسلدورف" كان يغتصب الضحية ثم يقتلها ويستمتع بشرب دمها وأكل لحمها، حُكم عليه بالإعدام، فقال: بعد موتي سأستمتع بسماع صوت دمي وهو يتدفق من عنقي أعدم عام 1931.

p p p

السفاح الألماني Georg Karl Grossman

سفاح وقاتل ألماني متوحش شارك في الحرب العالمية الأولى، كان يعمل جزارًا ثم تحول إلى سفاح مهووس بالقتل، إذ كان يبيع لحم قتلاه في محل جزارته على أنه لحم بقري.

استهدف جروسمان "المومسات" (الغانيات) كضحايا له، وذلك بسبب سهولة جلبهن إلى بيته، وكان يبدأ شرب الخمر معهن، ويعمد إلى إسكارهن لإفقادهن الوعي، ثم يجهز عليهن بذبحهن مثل الشاة وعقب ذلك يقوم بتقطيعهن وبيع لحمهن.

الصدفة البحتة هى التي جعلت مالك العقار الذي يسكنه جورج كارل جروسمان، يسمع صوت شجار واستغاثة، فما كان منه إلا أن أبلغ الشرطة التي حضرت واقتحمت المنزل لتكتشف أبشع الجرائم التي لا يوجد لها أثر حيث كان السفاح قد ذبح ضحيته وبدأ في تقطيعها وتم العثور أيضا على بقايا جثث أخرى، فتم إلقاء القبض عليه وحُكم عليه بالإعدام وبعد سماعه للحكم ضحك وقام بشنق نفسه في سجنه وقد بلغ عدد ضحاياه 13 امرأة.

p p p

السفاح الألماني Joachim Kroll

قام بقتل 14 على مدار عشرين سنة وبدأ منذ ضحيته السادسة في منتصف الستينيات يتذوق طعم اللحم البشري وفي يوليو سنة 1976 اقتحم البوليس شقته ووجدوا بها أكياسًا من البلاستيك مليئة باللحم البشري موضوعة في ثلاجة ووجدوا على موقد مطبخه وعاءً يغلي بهدوء به خليط من الجزر والبطاطس مع يد لطفلة صغيرة مفقودة.

p p p

السفاح الروسي Nikolai Dzhumagaliev

سفاح روسي مرعب، قتل حوالي مائة امرأة في جمهورية "كيارغيزستان" الروسية كان يطبخ لحم الضحايا ويقدمه لضيوفه بل ويجود به أيضًا على جيرانه فيهدي إليهم منه أطباقًا شهية ولما قُبض عليه قال: إن اللحم اللذيذ لامرأتين كان يمده بالطاقة الكافية للعمل لمدة أسبوع كامل.

p p p

Andrei Chikatilo

أندريه شيكاتيلو المجرم الأوكراني المدان بقتل 53 طفلًا وامرأة خلال 12عامًا، بدأ جرائمه بعد انتقاله لإحدى المدن الصغيرة حيث حاول الاعتداء على طفلة وعندما فشل طعنها حتى الموت ليبدأ بعد ذلك هوسه بقتل الأطفال والنساء.

أدمن شيكاتيلو القتل ما بين 1978 و 1990 وبلغ عدد ضحاياه 53 ضحية وكان يستدرج ضحاياه إلى الغابات المحيطة بمدينة "روستوف" ويقتلهم بعد الاعتداء عليهم جنسيًا ثم يشوههم بوحشية مفرطة ويقطع أجزاء معينة من أجسادهم كالأعضاء التناسلية والرحم وحلمات الثدي وقطع من الوجه ليأكلها.

أتعب سفاح روسيا البوليس لسنوات طويلة وأخيرًا تمكنت أجهزة الأمن من القبض عليه، فحُكم عليه بالإعدام رميًا بالرصاص سنة 1994، وقُبض عليه أثناء محاولته الاقتراب من أحد الأطفال.

السفاح الأفريقي Jean Bedel Bokass

إمبراطور أفريقيا الوسطى في السبعينيات، أُتهم بأكل لحم حوالي مائة طفل يُقال حسب مزاعم خصومه

إنه قتلهم ذبحًا في أحد السجون بسبب احتجاجهم على تكاليف الزي المدرسي ولما أُطيح به حُكم عليه بالإعدام ثم خُفف الحكم إلى السجن عشرين عامًا ثم أُفرج عنه سنة 1993 ومات بعد ذلك بثلاث سنوات بنوبة قلبية وقد ترك 15 زوجة و 50 ولدًا وبنتًا.

p p p

وحش الأنديز بيدرز لوبيز

وُلد بيدرو لوبيز في كولومبيا بأمريكا الجنوبية واغتصب وقتل أكثر من 300 فتاة في مختلف أرجاء أمريكا الجنوبية، وبخاصة في الإكوادور وبيرو وموطنه كولومبيا، أُلقي عليه القبض في بيرو بعد قتله 100 امرأة قبلية ثم أُفرج عنه وتابع مسلسل جرائمه.

وفي عام 1980 أَلقي القبض عليه مرة أخرى وأُعيد إطلاق سراحه عام 1998، وتضاربت الأنباء حول مصيره فمنها ما يدعي أنه في السجن، وتفيد أخرى بأنه ما يزال طليقا.

p p p

قاتل النهر الأخضر غاري ريدجوي

ولد غاري ريدجوي في مدينة "سولت ليك" في ولاية أوتا الأمريكية، وقام خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي بقتل ما يزيد على 70 امرأة قبل أن يلقي جثثهن في النهر الأخضر.

أُلقي القبض عليه عام 2001، وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة.

p p p

متعقب الليلريتشارد

أرعب ريتشارد راميريز سكان لوس أنجلوس بعد انطلاقه في عام كامل من الجرائم التي تخللها اقتحام المنازل للاغتصاب والقتل، وقتل راميريز 13 ضحية وجرح كثيرين وأُلقي القبض عليه وحُكم عليه بالإعدام، لكنه مات عام 2003 بمرض السرطان.

p p p

قاتل الأطفال جيل دي ري

جيل دي ري الفرنسي الذي قتل ما بين 80 - 200 طفل وكان نبيلًا وأحد القادة العسكريين في جيش جان دارك خلال فترة القرن الرابع عشر الميلادي الذي حارب الاحتلال الإنجليزي لفرنسا.

ويلجأ إلى إغراء الأطفال المنحدرين من أوساط فقيرة بالملابس الفاخرة والطعام والمشروبات اللذيذة ويقيم لهم حفلات للهو والمتعة داخل قلعته وبعد أن تغمر الطفل النشوة والفرح كان يأمر خادميه بأخذه إلى غرفة الموت المعزولة في أعلى القلعة.

في داخل غرفة الموت كان "دي ري" يعلق ضحاياه من الأطفال بحبال متدلية من السقف ليمارس عليه الجنس بطريقة شاذة، وفي النهاية يقوم بقطع أطراف الضحية من يدين ورجلين ثم يجلس فوق بطنه ليبقى يتأمل في وجه الصبي وهو يتعذب وينزف حتى الموت، كان ذلك المشهد المروع يمثل قمة اللذة لديه، وحين يتأكد السفاح الفرنسي من موت الطفل الضحية كان يفتح بطنه بالسكين ليخرج الأحشاء وكان يحتفظ دائما بالأعضاء التناسلية فيما بعد بينما يتم إحراق الجثة بمساعدة الخادمين لطمس معالم الجريمة.

افتضح أمر "دي ري" عبر قس كنيسة بسبب خلاف بينهما وبعد اعترافه بالتهم المنسوبة إليه صدر بحقه حكمًا بالإعدام وتم تنفيذه يوم الخامس والعشرين من أكتوبر عام 1440، ويعتقد المؤرخون أن عدد ضحاياه يتراوح ما بين 80 و 200 طفل.

p p p

فريتس هارمن

يلقّب بجزار "هانوفر" في ألمانيا، وفاقت وحشيته كل المقاييس، كان مدمنًا للفاحشة في الصبيان الصغار مع قتلهم وتعذيبهم، وتبلغ ذروة متعته بأن يعض الطفل حتى يفارق الحياة وأن يمصّ دمه كذلك.

لجأ هارمان إلى جلب الصبيان إلى بيته بالتجول في محطات القطارات وبعد قتلهم كان يصنع السجق من لحمهم ويبيعه في محل جزارة، بلغ عدد ضحاياه ما بين 27 و50 طفلًا.

كشفت الشرطة أمر هارمان في عام 1924، وقتل بحد السيف ونظرًا لطبيعته الشاذة حصلت الجامعة على مخه لدراسته عضويًا.

p p p

جون واين جاسي

معروف أيضًا باسم "القاتل المهرج"، كان زوجًا ووالدًا وكان يتعرف على ضحاياه من خلال تواجده داخل المجتمعات الراقية والحفلات المختلفة التي كان

يحضرها بصفته المهرج "بوجو" إضافة إلى أنه كان مشتركًا في أعمال تطوعية عدة ساعدته في التواجد بجوار الأطفال.

ورغم أنه كان رجل أعمال محترمًا ومحبوبًا من قِبل جيرانه إلا أنه ارتكب عدة جرائم جنسية لعدد لا يحصى من الضحايا خلال حياته إلى أن تم القبض عليه عام 1968 وتم اتهامه بالاعتداء جنسيًا على أطفال وحُكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات ولكن نظرًا إلى السلوك المثالي الذي اتبعه داخل الحبس تم إطلاق سراحه بعد قضاء 18 شهرًا فقط قبل أن تكتشف زوجته أنه كان مثلي الجنس سرًا فطلبت الطلاق.

تم القبض عليه مرة أخرى بعد ست سنوات من إطلاق سراحه بعد اتهامه بخطف وقتل 33 شابًا وقبل أن تكتشف الشرطة أنه دفن معظم الجثث في حديقة منزله وبعضها بجوار أحد الأنهار لعدم وجود مساحة في الفناء.

وقال "جاسي" في اعتراف كامل إنه كان يختار ضحاياه من الأطفال والشباب وينقلهم في سيارته ويعذبهم ويغتصبهم ثم يقتلهم وحُكم عليه بالموت وتم إعدامه عام 1994.

ppp

جيفري داهمر

هو واحد من السفاحين الأكثر رعبًا في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، يحمل سجله قتل 17 رجلًا وشابًا في مدة لم تزد على ثلاثة عشر عامًا ولم يكن يكتفي بالقتل فقط، فقد كان يغتصب ضحاياه ويقطع أوصالهم ويأكل لحمهم ثم يغتصبهم وهم أموات.

وبالرغم من أن كل ضحايا "داهمر" فشلوا في الهروب إلا أن شابًا واحدًا فقط نجح في الهرب منه حتى وصل إلى الطريق العمومي وأوقف سيارة شرطة وأبلغهم بما حدث معه وتم القبض عليه داخل شقته.

واكتشفت الشرطة أمورًا مقلقة فقد كان "داهمر" مريضًا بما يسمى (عبودية الجنس الطائش) وكان يقوم بحفر جماجم الضحايا التي لاتزال على قيد الحياة.

تم القبض على "داهمر" وتم الحكم عليه بالسجن مدى الحياة إلى أن تعرض لضرب مبرح حتى الموت في 28 نوفمبر 1994 على يد سجين زميل في إصلاحية كولومبيا حيث كان مسجونًا.

p p p

تيد بندي

كان الرجل حسن المظهر وكان يبدو وديًا للغاية مع الجميع خاصة مع الجاذبية التي كان يتمتع بها ومع ذلك كان يخفي خلف وجهه الوسيم تفكير غير سوي وعقلية ملتوية.

قام "بندي" بخطف وقتل أكثر من 30 امرأة ما بين عامي 1974 و1978 في الولايات المتحدة ويتردد أن

هذه المجموعة هي التي استطاعت الشرطة التوصل إليها فقط، مما يعطي إيحاء بأن القائمة تضم أكثر من ذلك ويشير الخبراء إلى أنه يمكن أن يكون "تيدي" مسؤولًا عما يصل إلى أكثرمن 40 حالة اختفاء وقتل ضحايا لم يتم التوصل إليهم.

كان "بندي" يجذب ضحاياه عن طريق اصطناع تعطل سيارته في الطريق العام لكنه كان يلجأ أحيانًا إلى اقتحام منازل ضحاياه ببساطة وهم نيام ثم يغتصبهم قبل أن يقتلهم.

وقال "بندي" في التحقيق إنه اغتصب وعذب وقطع أوصال ضحاياه وكان غالبًا ما يحفظ ما أطلق عليه هدايا تذكارية منهم مثل رؤوسهم، لعدة أشهر.

تم القبض على "بندي" بعد مطاردة مثيرة مع الشرطة وتم تقديمه إلى العدالة عام 1979، وتم إعدامه بالكرسي الكهربائي في يناير عام 1989 في ستارك فلوريدا.

ppp

أيلين وورنوس

كانت أيلين وورنوس من السيدات القلائل اللاتي تحولن إلى سفاحات، كانت تعمل كعاهرة في الأساس إلا أنها تورطت في قتل سبعة رجال على الأقل بين عامي 1989 و1990.

عاشت "وورنوس" حياة تعيسة وعانت من سوء المعاملة والإهمال وكان لديها طفل يبلغ من العمر 15 عامًا انخرطت معه في علاقة محرمة كما أنها دخلت أيضًا في العلاقة نفسها مع شقيقها.

كانت متزوجة لفترة وجيزة وقضت وقتًا في السجن بسبب السرقة والاعتداء ارتبطت بعلاقة حب مع امرأة وشجعتها على الانخراط في عمل الدعارة لتعمل معها كعاهرة من خلال مجموعة من الحيل.

وقالت في التحقيقات إنها قتلت سبعة رجال خلال عملها كعاهرة زعمت أنهم كانوا يحاولون أن يضروها خلال إقامة الجنس معهم.

أُعتقلت عام 1991، ثم اعترفت فيما بعد بقتل ثلاثة رجال آخرين وتم الحكم عليها بالإعدام بالحقنة المميتة عام 2002

p p p

دينيس ريدر

قتل دينيس ريدر عشرة أشخاص على الأقل في منطقة ويتشيتا بولاية كنساس بين عامي 1974 و1991، كان يُعرف باسم ريدر القاتل وكان معروفًا عنه تعذيب ضحاياه قبل قتلهم.

كان "ريدر" يبعث بملاحظات إلى السلطات المحلية ووسائل الإعلام يشرح خلالها عمليات القتل وكان يسخر منها لعدم اللحاق به دون أن يدري أن تلك الملاحظات ستكون سببًا في القبض عليه فيما بعد، عام 2005.

كان "ريدر" يخطف ضحاياه ثم يربطهم ويبدأ في خنقهم، وعندما يدخلون في غيبوبة خنق كان

يساعدهم على الإفاقة ليعيد الكرة مرة أخرى في تصرف وصفه في التحقيقات بأنه "يشبه الاقتراب من الموت وأحصل من الضحايا على الإشباع الجنسي أثناء الغيبوبة".

كما اعترف أيضًا أنه كان يخنق ضحاياه في النهاية حتى الموت ثم يمارس العادة السرية على جثثهم.

تم القبض على "ريدر" بعد أن نجحت الشرطة على استخراج ملف تم حذفه من قرص مرن كان أرسله إليهم قبل فترة كان يحتوي على معلومات حول الكنيسة التي يزورها والمنظمة التي كان عضوًا نشطًا بها وهو ما ساعد الشرطة فيما بعد على اكتشاف أدلة الحمض النووي والربط بينها وبين الضحايا.

اعترف "ريدر" بعد القبض عليه في وقت لاحق بهذه الجرائم وأُدين بقتل 10 أشخاص عام 2005، وهو لايزال سجينًا يقضي عقوبة السجن مدى الحياة دون إمكانية الإفراج المشروط عنه.

ديفيد بركويتز

عُرف بابن سام أو سفاح الـ 44 كاليبروقام بركويتز بسلسلة من إطلاق النار في صيف 1976مستخدما بندقية عيار 44 طراز البولدوج وأصاب 7 أشخاص وأردى 6 قتلى وأرسل ديفيد سلسلة من خطابات الاستهزاء للشرطة والصحافة في مدينة نيويورك وتم إلقاء القبض عليه في أغسطس 1977، واعترف ديفيد بجريمته وحُكم عليه بعقوبة 25 سنة عن كل ضحية ونفذ عقوبة مدى الحياة ولم يُطلق سراحه أبدًا.

p p p

لاري بيتيكر وروى نوريس

هذا الثنائي الوحشي لُقبا بلقب "سفاحا صندوق الأدوات" وقاما معا بسفك دماء خمس سيدات شابات في كاليفورنيا عام 1979واقتاد الثنائي ضحاياهم في شاحنة إلى مناطق نائية وقاموا باغتصابهم وتعذيبهم بطريقة وحشية بعدد من الأدوات العنيفة من صندوقهم الخاص للتعذيب.

وفي عام 1981تم إلقاء القبض على الثنائي وتم الحكم عليهم في تهم الاغتصاب والخطف والتعذيب ولم يأل نوريس جهدًا في التنفيذ مقابل شهادته ضد بيتيكر وحُكم عليه بالسجن 45 عام.

p p p

يان برادى ومايرا هيندلى

يان ومايرا قتلا خمسة أطفال بين عامى 1963و1968في مدينة مانشستر في إنجلترا وكانت أعمار الأطفال تتراوح بين 10و17 عامًا وتم تعذيب الضحايا جنسيًا قبل أن يقتلوهم بطريقة دموية، ثلاثة من الضحايا تم اكتشاف جثثهم في قبور في منطقة سادلورث مور وآخر ضحية في منزل برادى والضحية الرابعة كيث بينيت تبقى جثته مفقودة حتى الآن.

وقضى برادى وهيندلى عقوبة السجن مدى الحياة، وماتت مايرا في السجن عام 2002 ويقضى برادى سجنه الآن في مستشفى أش ورث تحت حراسة أمنية مشددة منتظر الموت على أحر من الجمر.

p p p

كينيث بيانكى وأنجيلو بونو خانقو التلال

في أواخر عام 1977 وأوائل 1978 قام أولاد العم كينيث وأنجيلو بنشر حالة من الهلع في أوساط كاليفورنيا حيث قاموا بعمليات خطف اغتصاب وقتل لعشر فتيات سنهم يتراوح بين 12و18عامًا وخنقوا الضحايا وقاموا بقذفهم من أعلى تلة في لوس أنجلوس.

وحاول بيانكى التهرب من الذنب بادعائه الجنون والعته وأُكتشف أنه يراوغ العدالة واعترف بعد ذلك ضد شريكه بونو وتم معاقبتهما بالسجن مدى الحياة وتوفى بونى إثر إصابته بنوبة قلبية في السجن عام 2002.

p p p

بيتر مانويل

السفاح الأمريكى المولود في اسكتلندا قتل 9 أشخاص في جنوب اسكتلندا بين عامى 1956 و1958ومشتبه في تورطه بقتل 18 شخصًا.

ولم يثبت البوليس اعترافه بالذنب حتى وقعت بعض الأوراق المالية وهو يدفع حساب المشروبات الكحولية في حانة في جلاسجو كانت مسروقة من إحدى ضحاياه.

وتم شنق مانويل في سجن بارلين في مدينة جلاسجو على جرائمه التى اقترفها في شهر يوليو عام 1958وكان من ضمن آخر من تم شنقهم في اسكتلندا قبل أن يتم تغيير القانون الجنائي بها.

p p p

جون جورج هاى

هذا السفاح عُرف باسم سفاح حمض الكبريتيك!

وارتكب القاتل الإنجليزى جرائمه في الأربعينيات وكان مدان بقتله لـ 6 أشخاص على الرغم من اعترافه بقتل 9 والأدهى من ذلك أنه كان سفاحًا حاذقًا ومكيرًا إلى درجة وضعته في مصاف الأساطير.

فكانت وجهته من الضحايا الأغنياء وكان يقتادهم إلى مستودع مهجور قبل أن يطلق النار عليهم بعد أن يُوهم ضحاياه بأنه رجل أعمال ناجح وبعد إتمام القتل كان يذوب جثثهم في حمض الكبريتيك الساخن، قبل تزوير أوراقهم لبيع ممتلكاتهم وتجميع مدخراتهم.

ووجد لديه بقايا بشرية مما كان دليلًا كافيًا لإدانته، وفي عام 1949 تم الحكم عليه بالإعدام شنقًا ونفذ ذلك في سجن واندزورث.

p p p

فريد وروز ويست

بين عامى 1967و1987 قام فريد ويست وزوجته روز بعمليات التعذيب والاغتصاب والقتل لـ 11سيدة

شابة وفتاة على الأقل ومعظمهم كان في منزلهما الخاص في 25 كروومبل ستريت الذى أُطلق عليه فيما بعد بيت الرعب وفي الأخير تم القبض عليهما ومعاقبتهما في عام 1994بعد أن حصل البوليس على دليل من عمليات البحث المكثف حيث وجدوا عديدًا من العظام البشرية مدفونة في الحديقة الخاصة بمنزلهما وأسفل أرضيات المنزل.

شنق فريد نفسه في السجن منتحرًا في عام 1995 وتم الحكم على روز بالسجن المؤبد وتم هدم هذا المنزل اللعين في أواخر عام 1996 للحد من الذكرى السيئة للضحايا.

p p p

آرثر شوكروس

عُرف باسم سفاح نهر جينيس وأول ضحية له كانت عام 1972 حيث اغتصب طفلًا عمره عشر سنوات وأساء استخدامه جنسيًا بعد أن اقتاده إلى غابة خشبية في ضاحية ووتر تاون في نيويورك وبعد ذلك

اغتصب طفلة في الثامنة من عمرها وقتلها بطريقة مأساوية وأُدين في ذلك وقضى عقوبة سجن 14 عام، وتم إطلاق سراحه عام 1988، وبعد خروجه من السجن ارتكب عمليات قتل وحشية لاثنتى عشر عاهرة تتراوح أعمارهم بين 22و59سنة.

وفي النهاية تم القبض عليه في آخر عملية قتل واعترف شو كروس ب12 جريمة ارتكبها وتوفي في السجن أثر أزمة قلبية حادة عام 2008.

p p p

بيتر سوتكليف

السفاح البريطانى عُرف باسم "وسيم يوركشاير" ففي عام 1981 أُدين سوتكليف بقتل 13 سيدة ومحاولة قتل سبعة آخرين وكانت وجهته العاهرات والبغايا في مدينتي ليدز وبرادفورد شمال إنجلترا.

وتم اعتقاله في عام 1981 بسبب قيادة السيارة بلوحات معدنية مزيفة واستجوبه البوليس عن جرائم

القتل واعترف بها، واستجدى العدالة لتخفيف الحكم ولكن رفض الدفاع ذلك وحكم عليه بالسجن مدى الحياة ومازال محبوسًا حتى الآن لكنه في حالة صحية حرجة ويرقد في مصحة نفسية حتى يومنا هذا.

ppp

ريتشارد راميريز

ريكاردو ليفيا مونوز راميريز سفاح أمريكى أو الشيطان العابد روع الناس في لوس أنجلوس بين عامى 1984 و 1985 ولُقب بلقب "مطارد الليل" وكان يذهب إلى منازل ضحاياه ويطلق النار، يطعن يغتصب ويشوه جثث ضحاياه التي تراوحت أعمارهم بين فتاة صغيرة تسع سنوات وزوجين في أواخر الستينيات.

وكان يلطخ جدران المنازل برسومات على شكل مجسمات خماسية في مسرح الجريمة وتم إلقاء القبض على هذا السفاح في عام 1985 وتم الحكم

عليه بالسجن حتى الموت وتوفي في شهر يونيو عام 2013.

p p p

تومى لين سيلز

السفاح الذي قتل على الأقل 70 شخصًا ويعد واحدًا من أخطر المجرمين في تكساس وأُدين بالعديد من الجرائم الوحشية بين عامي 1985 و 1999 بما فيها طعن بنت صغيرة تبلغ من العمر 13 عامًا بسكين 16 مرة متتالية.

في النهاية تم إلقاء القبض عليه بعد أن طعن فتاة صغيرة تبلغ من العمر عشر سنوات وتركها لكنها كانت مازالت على قيد الحياة رغم جروحها ونزفها دماءً كثيرة وأبلغت الجيران الذين أخطروا البوليس وأعطت وصفًا تفصيليًا لهذا السفاح الضخم وحُكم عليه بالسجن المؤبد ومازال حتى الآن في السجن في ليفينجستون.

p p p

بدرو رودريجيز فيليو

السفاح البرازيلي، أُعتقل عام 1973 وأُدين أخيرًا عام 2003 بقتله لـ 71 شخصًا على الأقل وحُكم عليه بالسجن 128 عامًا وبدأ السفاح في سن مبكرة جدًا وهو في الرابعة عشر من عمره حيث قام بعمليات نهب وسرقة المنازل وقتل أحد تجار المخدرات كعمل انتقامي لصديقته التي قُتلت وهو في السجن وفي عمر الثامنة عشر قتل 10 أشخاص وفي أثناء فترة سجنه قتل والده!

وفي خلال السجن حاول قتل 47 من شركائه في السجن ومبدئيا حُكم عليه بالسجن ثلاثين عامًا ولكنه استمر في القتل وتراكمت العقوبات عليه لتزيد فترة سجنه عن 400 سنة!!

p p p

ميخائيل بوبكوف

أكد ميخائيل بوبكوف السفاح الروسي الشهير الذي قتل 82 امرأة أنه كان أبًا صالحًا وزوجًا جيدًا بغض النظر عما قام به من جرائم لا تصدق.

وكان بوبكوف قد نفذ جرائمه على مدار عقدين من الزمان في سلسلة من الاغتيالات هي الأسوأ في تاريخ روسيا جعلته على قمة أشهر سفاحي العالم.

وهذا العام تم اتهام بوبكوف (53 عامًا) رسميًا بارتكاب 60 جريمة من المجموع الكلي بعد أن كان قد أُدِين فعلا بـ22 من الجرائم ويقضي حاليًا حكما بالسجن مدى الحياة.

كان بوبكوف شرطيًا سابقًا وقد اعترف أن دافعه لهذه الجرائم كان "تنظيف" مدينة انجارسك في سيبيريا من "البغايا" و"النساء اللا أخلاقيات" حسب تعبيره.

ويعتقد الادعاء العام الروسي أن السفاح قتل 82 ضحية في المجمل كما أنه اغتصب أغلبهن قبل تقطيعهن بالسكاكين أو الفؤوس والمفكات.

تعود جميع الجرائم هذه إلى الفترة من عام 1992، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي مباشرة إلى عام 2010، وجميع الضحايا اللواتي تم التأكد من أن بوبكوف قتلهن حديثًا تتراوح أعمارهن بين 17 إلى 38 عامًا، وفقًا لمصادر في الشرطة.

وفي شهادة مسربة من ملف القضية وصف السفاح للمحققين الجنائيين كيف أنه فصل حياته العائلية "العادية" عن وجوده الآخر الموازي كقاتل متعطش للدماء يستخدم كافة الأدوات والسكاكين والمفكات لقتل ضحاياه.

وقال للمحققين الناظرين في قضيته بوضوح: "لقد كانت لي حياة مزدوجة.. في الأولى كنت شخصًا عاديًا، كنت أعمل في الخدمة بالشرطة حيث أؤدي عملي بأفضل وجه بل بردود فعل إيجابية على ما أقوم به.

وفي الحياة الثانية كنت قد ارتكبت جرائم القتل التي أقوم بإخفائها بعناية من الجميع إدراكًا مني أنها جرائم

جنائية يحاسب عليها القانون".

وأضاف: "لقد كانت لديّ عائلة وكانت زوجتي وابنتي تعتبرانني زوجًا جيدًا وأبًا حنونًا وطيبًا وهو ما يتفق مع الواقع في تعاملي معهما ولم يكن لهما أي علم بما ارتكبته ولا تشكان في أبدًا".

كشف السفاح الروسي بهدوء عن كيفية اختياره القاسي للنساء اللواتي يقوم بقتلهن قائلا: "الضحايا هن من أولئك اللواتي يتسكعن من دون أن يعثرن على رجال لمرافقتهن في الليل ويتصرفن بلا مبالاة، اللواتي كن لا يتخوفن من الشروع في الحديث معي ومرافقتي في السيارة".

وكان بوبكوف يستخدم سيارة الشرطة حيث يأخذ ضحيته معه إلى منطقة نائية ليغتصبها ثم يقتلها بينما لم يعتقد المحققون قط أن أحد رجال الشرطة يمكن أن يكون مسؤولًا عن مثل هذه الجرائم.

وأشار بوبكوف إلى قراره بخصوص قتل واحدة أو تركها على قيد الحياة قائلًا: "في الغالب فإن من يبدين خوفًا فسوف أتركهن وحالهن لكن هناك امرأة واحدة شذت عن هذه القاعدة كانت حقيقة محترمة ورصينة لكنني قتلتها اسمها (إيلينا دوروغوفا) وكانت في طريقها لمحطة السكة الحديدية للقاء والدتها القادمة من سفر".

واقتحم السفاح أكثر من مرة مخزن الأسلحة التابع لمركز الشرطة والتي تكون مصادرة من المجرمين وسرق منها أسلحة استخدمها في عمليات القتل التي قام بها.

وعن هذا الموضوع قال: "لقد أُتيحت لي الفرصة لأخذ هذه الأسلحة والمعدات ومن ثم أرمي بها سواء في موقع الجريمة أو في مكان قريب وبعد الانتهاء أقوم بكشطها بشيء ما لكي أُزيل آثار البصمات عنها".

وأوضح أن: "غالبًا ما كان اختيار الأسلحة عشوائيًا من دون ترتيب مسبق ولم أعد مسبقًا من قبل لارتكاب أية

جريمة قتل حيث يمكنني استخدام أي شيء أمامي في السيارة قد يكون سكينا أو فأسا أو هراوة".

وشدد على أنه لم يستخدم قط أسلوب الخنق بالحبال أو يستخدم سلاحا ناريا، كذلك لم يقطع قلوب الضحايا.

لكن في إحدى المناسبات الاستثنائية التي كادت توقع به قام بوبكوف بقتل معلمة ابنته كاتيا في مدرسة الموسيقى التي كانت تدرس بها وقد تم العثور على جثتها في الغابة جنبًا إلى جنب مع جثة امرأة أخرى.

وبمجرد مغادرته مسرح الجريمة بعد أن ترك امرأتين قتيلتين أدرك بوبكوف أنه كان قد فقد بالموقع شارة أو ديباجة الشرطة التي توضح طبيعة عمله والتي من شأنها أن تكشف أمره.

وأوضح: "عدت لأخذ الشارة التي بها رقمي المتسلسل ولكن رأيت واحدة من الاثنين لا تزال تتنفس حيث لم

تكن قد ماتت بعد وقد صُدمت بأنها حية وهذا كان خطيرًا فقمت بالقضاء عليها بمجرفة".

وكانت هاتان الضحيتان في عام 2000 وهما "ماريا ليزينا (35 عامًا)" و"ليليا باشكوفسكايا (37 عامًا)".

وفي الوقت الذي قالت المحكمة فيه إن الرجل سليم عقليًا برغم كل ما ارتكبه فقد قررت زوجته إيلينا وابنته بدء حياة جديدة في مدينة مختلفة بعد أن رفضتا في البداية الاعتقاد بأنه مذنب وفقًا لما ذكرته صحيفة "سيبيريان تايمز".

وأقرت ابنته كاتيا، وهي معلمة تبلغ من العمر 30 عامًا وتنتظر طفلًا قريبًا كيف أنها وجدت أنه من المستحيل الاعتقاد بأن والدها المحب يمكن أن يكون الرجل الذي اغتصب ضحاياه قبل إعدامهن، وهي لم تره منذ إدانته بـ22 جريمة قتل في عام 2015، وقد قالت الآن إنها تريد أن تقابله لتنظر في عينيه وتفهم ما إذا كان حقًا يمكن أن يكون هذا القاتل، لكن الرجل قال أمام المحكمة إنه يعترف بالذنب الكامل موضحًا: "لقد

ارتكبت كل هذه الجرائم مسترشدًا بقناعاتي الداخلية تماما".

ppp

سيلسون خوسيه داس غراكاس

ألقت الشرطة البرازيلية القبض على رجل للاشتباه في ارتكابه جريمة قتل إلا أنه فاجأ المحققين بالاعتراف بقتل 39 امرأة في منطقة "ريو دي جانيرو"، الأمر الذي قد يجعله أحد أكبر "مجرمي القتل المتسلسل" في تاريخ البلاد.

وقال الرجل ويُدعى سيلسون خوسيه داس غراكاس في مقابلة مع محطة "غلوبو تي في" البرازيلية إنه أقدم على ارتكاب أول جريمة قتل بينما كان في عمر الـ17 عامًا واستمر في ارتكاب قتل ضحاياه من النساء لنحو عقد كامل دون أن ينكشف أمره.

وتابع خلال المقابلة التلفزيونية قائلًا: "لقد بدأت بسرقة حافظات النقود وبعض الأشياء الصغيرة وما

إلى ذلك ولكنني عندما أصبحت يافعًا، بدأت أفكر في أمور أخرى وبدأت أفكاري تتغير وبدلًا من السرقة بدأت أفكر في القتل".

وأضاف سيلسون الذي أشار إلى أنه أصبح الآن في السادسة والعشرين من عمره أنه لا يقدم على القتل بصورة عرضية أو اندفاعية وإنما يتتبع ويلاحق ضحاياه وذكر أن الرغبة في القتل أصبحت تسيطر عليه، لدرجة أنه يشعر بالتوتر إذا لم يقدم على القتل.

وألقت شرطة ريو القبض على سيلسون الأربعاء للاشتباه في تورطه بجريمة قتل امرأة بضاحية "نوفا" واعترف بالفعل بقتل المرأة التي لم تكشف الشرطة عن هويتها ثم بدأ في إبلاغ المحققين بجرائمه الأخرى والتي وصلت إلى 39 جريمة.

وقال قائد شرطة المدينة البرازيلية "مارسيلو ماكادو" في تصريحات للمحطة التلفزيونية نفسها إن سيلسون مشتبه به أيضًا بقتل طفل في الثانية من عمره وهو

ابن لإحدى ضحاياه لافتًا إلى أنه تم تكليف فريق للتحقيق في صحة تلك الاعترافات.

p p p

لويس ألفريدو غارافيتو

سجلت كولومبيا رقمًا قياسيًا في عدد جرائم القتل التي ارتكبها شخص واحد بعد الحكم الذي صدر ليل الجمعة السبت بالسجن 835 عامًا على لويس ألفريدو غارافيتو الذي أُطلق عليه لقب "سفاح جينوفا" لقتله 189 طفلًا.

ففي 29 تشرين الأول 1999، اكتشفت كولومبيا التي تشهد حربًا أهلية دموية وتحتل المرتبة الأولى بين دول العالم في تصدير الكوكايين، لائحة طويلة من الجرائم التي ارتكبها هذا البائع الجوال البالغ من العمر 42 عامًا وراح ضحيتها أطفال ذكور تتراوح أعمارهم بين الثامنة والسادسة عشرة في 11 من الأقاليم الـ32 في البلاد طوال العقد الماضي.

وقال قاضي التحقيق المكلف هذه القضية بابلو غونزاليس إن القاتل اعترف - ببرود مذهل- يوم اعتقاله في 29 تشرين الأول الماضي في فيلافيسينسيو 110 كيلومترات جنوب شرق بوغوتا أنه قتل 140 صبيًا وبعد سبعة أشهر من التحقيقات وضع القضاء الحصيلة النهائية لضحايا غارافيتو وهي 189 قتيلًا.

وقد كشف مصدر قضائي في بوغوتا أن مجموع العقوبات التي أصدرتها المحكمة في عدد مماثل من الأقاليم على غارافيتو وهي السجن 835 عامًا بعد 32 حكمًا في الأسابيع الأخيرة.

وكان "سفاح جينوفا" من هذه المدينة الواقعة في منطقة كويندو المشهورة بالبن وتبعد 300 كيلومتر غرب بوغوتا يقدم نفسه على أنه معوق أو عامل في إحدى المنظمات غير الحكومية أو حتى راهب ليكسب ثقة ضحاياه في المدارس الابتدائية في كولومبيا .

وكان غارافيتو الذي يحمل نظرة قاسية، يقتاد ضحاياه إلى أماكن معزولة بعد أن يقدم الحلوى والأموال ويجعلهم يحتسون الكحول معه قبل أن يغتصبهم ويقتلهم طعنًا بالسكين أو بسلاح ناري.

وقد عُثر على جثث بعض الأطفال وقد قطعت رؤوسها بينما ارتكب أربعًا من جرائمه في الإكوادور.

وقد اعترف لويس ألفريدو غارافيتو وهو الابن البكر لأسرة من سبعة أطفال أنه عاش طفولة بائسة، فقد أُغتصب عدة مرات من قبل رجلين عندما كان طفلًا في جينوفا ثم غادر منزل عائلته بعد سلسلة من المشادات مع والده وهو في السادسة عشرة من عمره وأصبح مدمنًا على الكحول وأُدخل عندما كان يبلغ من العمر 21 عامًا مستشفى للأمراض النفسية أمضى فيه خمسة أعوام لمعالجته من سلسلة من الانهيارات العصبية وحمايته من ميله للانتحار.

وقد ارتكب أولى جرائمه في 1992 في منطقة بوغوتا قبل أن يوسع دائرة نشاطاته إلى 11 من الأقاليم الـ32

في كولومبيا

وعندما أدلى باعترافاته في 29 تشرين الأول وأبرز "سفاح جينوفا" مفكرة صغيرة تضم لائحة من الأرقام لكل عام بدءًا من 1992، وقال للمحققين إن كل خط من الخطوط الـ140 فيها يعني جريمة قتل.

وأكد غارافيتو بعد انتهاء اعترافاته: "نعم، قتلتهم جميعًا لكنني أطلب الصفح"!!

وقالت اثنتان من صديقاته السابقات إن غارافيتو لم يقم معهما أي علاقة جنسية وأضافتا أمام القضاة: "لكنه كان ودودًا جدًا مع الأطفال".

وسجل الكولومبي لويس ألفريدو غارافيتو الذي حُكم عليه بالسجن 835 عامًا رقمًا قياسيًا مفجعًا في عدد جرائم القتل التي ارتكبها وراح ضحيتها 189 طفلًا.

p p p

دانييل كامارجو باربوزا

اغتصب الكولومبي باربوزا 72 امرأة وطفلة وقتل علاوة على اتهامه بـ150 جريمة قتل وتم القبض عليه في 1974 بعد الاعتداء جنسيًا على طفلة عمرها 9 سنوات وقتلها، وفي عام 1984 نجح في الهروب من السجن المحبوس فيه إلى الإكوادور حيث استأنف نشاطه الإجرامي وبعدما ارتكب 54 جريمة قتل أخرى تم القبض عليه في العاصمة كيتو لقتله طفلة أخرى عمرها 9 سنوات.

وفي عام 1989 تم الحكم عليه بالسجن 10 سنوات وكانت أقصى عقوبة في الإكوادور آنذاك قبل أن يلقى مصرعه على يد ابن عم إحدى ضحاياه.

p p p

بيدرو رودريغز فيلهو

سفاح برازيلي اعتقل في عام 1973 وأُدين في وقت لاحق في عام 2003 بتهمة قتل 71 شخصًا على الأقل وحُكم عليه بالسجن 128 عامًا، بدأت جرائمه في الرابعة عشر من عمره وهي سلسلة من عمليات السطو

ونفذ موجة قتل ضد تجار المخدرات المحليين، وذلك انتقامًا لصديقته التي قُتلت من قبل المجرمين بينما كان في السجن.

وفي سن الثامنة عشر عامًا كان قد قتل10 أشخاص في السجن أُعدم والده الذي كان يقضي الوقت أيضا للقتل كما تورط بقتل 47 سجينًا على الأقل في حين حكم في البداية30 سنة سجنًا فقط، وقد أدت عمليات القتل المتزايدة لزيادة عقوبته بالسجن لمدة 400 عام.

ppp

تومي لين سيلس

تولى هذا السفاح قتل 70 شخصًا ويعتبر تومي واحد من أخطر المجرمين في ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان قد أُدين بعدة جرائم قتل وحشية بين عامي 1985 و1999 بما في ذلك طعن فتاة تبلغ من العمر 13 عامًا 16 مرة.

وتم القبض عليه في نهاية المطاف بعد اقتحامه غرفة النوم لفتاة تبلغ من العمر 10 سنة وطعنها وتركها ظنًا منه أنها ماتت ولكن برغم جراحها تمكنت الفتاة من العيش وقدمت وصفًا مفصلًا لشكل القاتل للشرطة ما أدى في النهاية إلى القبض عليه.

حُكم عليه بالإعدام إلا أنه لا يزال ينتظر تنفيذ حكم الإعدام في سجن شديد الحراسة في ليفينجستون ولاية تكساس.

ppp

تشارلز إن جي وليونارد ليك

يعتقد أن الصيني تشارلز إن جي قد اغتصب وعذب وقتل ما بين 11 و25 ضحية مع شريكه الأمريكي ليونارد ليك في مزرعة الأخير في مقاطعة كالافيراس كاليفورنيا وقاما بتصوير أنفسهما وهم يغتصبا الضحايا ويقتلانهم.

جرائمهما باتت معروفة في عام 1985 عندما محاولة انتحار ليونارد بعد إلقاء القبض عليهم يحاولان سرقة متجر لأجهزة الكمبيوتر وقامت الشرطة بتفتيش مزرعة ليك وعثرت على بقايا بشرية.

p p p

تشارلز مانسون

ارتكب أعضاء جماعة "العائلة" (مانسون فاميلي) التي أسسها تشارلز مانسون سلسلة عمليات قتل مروعة عكرت أجواء السلام لصيف كاليفورنيا عام 1969، حيث قُتل تسعة أشخاص في غضون خمسة أسابيع فقط بمن فيهم الممثلة شارون تيت في ظروف وحشية.

ورغم أن مانسون لم يرتكب أي جريمة بنفسه، إلا أنه لم يستطع الإفلات من حكم الإعدام حيث قضى بقية حياته في السجن.

تشارلز ميلز مادوكس المولود في عام 1934 في سينسيناتي بولاية أوهايو كان نتاج علاقة غير شرعية لكاثلين مادوكس التي كانت تبلغ من العمر 16 عامًا بعد ولادة تشارلز تزوجت من ويليام مانسون فأخذ الولد اسم زوج أمه، عاش طفولة بائسة وكانت أمه المدمنة على الكحول قد سُجنت بعد سرقتها محطة وقود فأُودع الطفل لدى أخواله ،وعندما أُفرج عن أمه بشروط، عاشت مع ابنها البالغ من العمر ثماني سنوات في بيوت مهجورة قبل أن تنجح المحكمة في وضعه في مركز للرعاية يتبع الكنيسة الكاثوليكية لكنه هرب بعد عشرة أشهر فقط.

بدأت سلسلة جرائم مانسون بسرقة الدكاكين والمحلات الصغيرة ومنها سرقات مسلحة وأمضى في السجن فترات متلاحقة.

وعند بلوغه السابعة عشر، كان سجله حافلًا بالجرائم، وبعد تمرده على سلطات السجن تم تصنيفه باعتباره رجلًا خطيرًا.

ولكن بعد 1954، وبعد إظهاره سلوك حسن، مُنح الإفراج المشروط فانتقل إلى فرجينيا للعيش مع والدته، وفي عام 1955 تزوج من روزلين جين التي كانت تعمل في أحد المستشفيات.

ولكنه عاد إلى سرقة السيارات فوضع قيد المراقبة لمدة خمس سنوات وعندما لم يمثل أمام الحكمة في قضية أخرى حُكم عليه بالسجن ثلاث سنوات وخلال هذه الفترة طلق زوجته التي بدأت تواعد رجلًا آخر.

بدأ مانسون علاقة جديدة مع بائعة هوى تدعى "كاندي ستيفنز" التي بكت راجية المحكمة بأنهما سيتزوجان إذا خرج من السجن، فعلق القاضي الحكم لمدة عشر سنوات لكنه عاد وانتهك شرط الإفراج عنه فأمرته المحكمة بتنفيذ العقوبة.

وفي عام 1967 أُطلق سراحه من السجن رغم مناشدة السلطات باستمرار حبسه وبعد أن أمضى نصف حياته في السجون بات غير قادر على التأقلم مع العالم الخارجي من جديد.

بعد خروجه من السجن انتقل إلى سان فرانسيسكو وهناك التقى بموظفة مكتبة تدعى "ماري بونينغ" وأقنعها مانسون لاحقا بالسماح لـ 18 امرأة أخرى بالعيش معهما وتكوين ما عُرف لاحقًا باسم "عائلة مانسون".

ووصف مانسون نفسه بأنه غورو (زعيم طائفة دينية) ابتدعها باعتباره "المسيح" وكان قد أقنع عددًا لا بأس به من النساء.

وقبل نهاية عام 1967 قام مانسون وبعض أتباعه بجولة في البلاد في حافلة تحمل رموز الهيبيين وانتقل مع أنصاره إلى منزل أفخم وتقرّب إلى عدد من الموسيقيين المشهورين مثل دانيس ويلسون وغيره من منظمي الاستعراضات.

انتقلت جماعته إلى مزرعة مهجورة حيث أصبح مانسون مهووسًا بأغنية

er Helter Skelt

من ألبوم فريق الخنافس الذائع الأخير وقتها "الألبوم الأبيض".

فسر مانسون كلمات هذه الأغنية لجون لينون وبول مكارتني على أنها تشير إلى بداية حرب بين البيض والسود ورأى أن انتصار السود مشروط بالاستماع لتوجيهات العائلة لمساعدتهم في بناء نظام اجتماعي جديد.

أولى جرائم القتل التي قامت بها الجماعة كانت في يوليو/تموز 1969، عندما أرسل مانسون ثلاثة أعضاء إلى منزل أحد معارفه غاري هينمان الذي ظن مانسون أنه يملك أموالًا مخبأة في منزله وبعد احتجازه لمدة يومين، قُتل هينمان طعنًا حتى الموت من قبل أحد أفراد العائلة.

وفي أغسطس أرسل مانسون أربعة من أتباعه إلى منزل تيري ميلشر ومعهم تعليمات بقتل كل من في المنزل بسبب رفض ميلشر طلب مانسون بتسجيل ألبوم غنائي ولكن ميلشر كان في ذلك الوقت قد انتقل

إلى مكان آخر وأجر منزله للمخرج السينمائي المعروف رومان بولنسكي وزوجته الممثلة شارون تيت.

أول الضحايا كان شابًا يبلغ من العمر 18 عامًا صادفوه خارج المنزل قبل دخولهم إليه، ويقتلوا أربعة أشخاص من بينهم زوجة بولانسكي تيت التي كانت حاملًا في شهرها الثامن واستخدم المهاجمون دمها في كتابة كلمة "خنزير" خارج المنزل.

وفي الليلة التالية ذهب مانسون الذي لم يشترك في عمليات القتل السابقة مع ستة من أفراد جماعته إلى منزل مدير أحد المتاجر الكبيرة وغادر مانسون المنزل قبل أن تبدأ عملية قتل الرجل وزوجته طعنًا.

حُكم على مانسون وعدد من أتباعه بالإعدام لكن بعد إلغاء عقوبة الإعدام في كاليفورنيا تحولت الأحكام إلى السجن مدى الحياة حيث أمضى مانسون 48 عامًا متواصلة في السجن منذ 1969 وحتى وفاته.

حفر مانسون صورته في ذاكرة الأمريكيين وجرت أربع مقابلات تلفزيونية معه من داخل السجن في عام 1980، حيث فازت مقابلته الأخيرة بجائزة إيمي.

قدم مانسون 12 طلبًا للإفراج المشروط، وجميعها رفضت. ولم يجد أحد تفسيرًا نهائيًا لدافع مانسون، واحتاروا في سبب ودافع أولئك الذين قرروا متابعته وارتكاب جرائم قتل نيابة عنه.

وفي عام 1972 كانت ولاية كاليفورنيا قد ألغت عقوبة الإعدام وحولتها إلى السجن المؤبد في الوقت الذي كان فيه مانسون وأفراد من أنصاره (عائلته) متهمين بسلسلة من عمليات القتل وغيرها من الجرائم.

ppp

يانج شين هاي

يعد شين هاي أو (الوحش القاتل) أخطر سفاح في تاريخ الصين، برصيد 65 جريمة قتل مؤكدة، حُكم عليه بالسجن لأول مرة في 1996 بعدما اغتصب

فتاة، حيث قضى 3 سنوات وبعد خروجه ارتكب كل جرائمه في غضون 3 سنوات دون تفرقة بين رجال ونساء وأطفال قبل القبض عليه في نوفمبر 2003، وحُكم عليه بالإعدام رميًا بالرصاص.

وقال شين هاي في أحد أحاديثه: "حينما أقتل شخصًا، أشعر بالرغبة في قتله أكثر ما يدفعني للقتل مجددًا ولا أتساءل إذا كان الأشخاص الذين يموتون يستحقون الحياة أم لا".

p p p

جوزيف باربوزاالحيوان

من أخطر القتلة في حقبة الستينيات قتل قرابة 26 شخصًا، كان يتبع أسرة بترياركا للجريمة اكتسب لقبه عندما قام بعضّ وانتزاع قطعة من وجنة أحد الاشخاص بعد اختلافهم في السابق وكان ملاكمًا اشتهر بلقب البارون.

بعد حبسه على خلفية عمليات قتل، علم أن أصدقاءه السابقين يخططون لتصفيته فقام بالشهادة ضد الزعيم ريموند بترياركا نظير حماية مكتب التحقيقات الفيدرالية ولكن في النهاية تمكّن أعداؤه من الوصول له وتصفيته في حديقة منزله.

p p p

جو جالو المجنون

اكتسب اسمه لكثرة ترديده لحوارات أبطال أفلام المافيا

بدأت شهرته عند الاشتباه في وقوفه خلف مقتل أليبرتو أنيستاسيا أحد زعماء الجريمة.

قاد عملية فاشلة لتصفية رئيسه جوزيف بروفشي مما أدى لمقتل معظم أفراد عائلته علي يد رجال الزعيم، أيضًا قام في 1971 بتصفية جو كولومبو أحد زعماء أسر الجريمة وبعدها بعام لقي حتفه ثأرًا لذلك.

p p p

جيوفاني بروسكا

اشتهر بساديته وكان عضوًا في فريق الموت الذي كان ينفذ أوامر الزعيم سالفيرتو ريانا، قام بتفجير سيارة المدعي العام جيوفاني فالكوني في باليرمو بقنبلة تزن نصف طن مما أدى لمصرع العديد من الأشخاص ومن تاريخه الإجرامي أيضًا نفذ عمليات خطف وتعذيب لابن جوسيبي دي ماتيو أحد اصدقائه القدامى ليتراجع عن شهادته بقضية فالكوني تم الحكم عليه بالسجن مدى الحياة وظل هاربًا حتى تم القبض عليه في منزل صغير بريف سيسيليا.

p p p

جون سكاليس

في سن العشرين فَقَد عينه اليمنى في معركة بالأسلحة البيضاء وفي الفترة من 1930 إلى 1940 كان من أحد القتلة الأساسيين لدي آل كابوني.

يشتهر باتهامه في مذبحة عيد الحب حيث تم صف 7 أشخاص وتصفيتهم من قِبل أشخاص يرتدون ملابس الشرطة، وعندما علم بتدبيره لمحاولة انقلاب عليه، قام كابوني باستدراجه إلى مأدبة ثم انهال عليه بمضرب بيسبول قبل أن يقوم قاتل آخر بإطلاق النار عليه.

p p p

تومي دي سيمون

اشتهر اسمه عندما جسّد شخصيته جو بيسكي في فيلم "رفاق طيبون" عُرف بأنه مختل عقليًا أول جريمة نفذها كانت عندما صاح في وجه أحد المارة في الشارع ثم قام بإطلاق النار عليه كان يعمل كقاتل

مأجور لدي جيمي بورك في فورة غضبه قام بقتل اثنين من أصدقاء جون جوتي زعيم عائلة جامبينو والذي أقسم بقتله شخصيًا انتقامًا لهم ويقال إن قتله أخذ كثيرًا من الوقت لأن جوتي أراده أن يعاني.

p p p

سيلفاتور تيستا

عمل كقاتل محترف لدى عائلة سكارفو للجريمة، اتسم بالعدوانية الشديدة قام بتصفية 15 شخصًا بما فيهم روكو مارينوتشي العقل المدبر لعملية مقتله.

نجا من عدة محاولات للقتل توفي بطلقة في مؤخرة الرأس من مدى قريب وذلك نتيجة جنون الارتياب لدى زعيم عائلة سكارفو الذي شك أنه يخطط للانقلاب عليه.

p p p

جوزيبي جريكو

لم يكن يعمل بمفرده بل شكَّل فريق تصفية يستعمل المدافع الرشاشة، تمت إدانته وهو مطارد من قِبل العدالة بـ 58 عملية قتل وتجاوز مجموعها الـ80.

نفذ معظم عملياته أثناء حرب المافيا الثانية وكانت أجساد ضحاياه تُؤخذ إلى غرفة الموت ليتم إذابتها في الأحماض.

المثير للسخرية إنه تمت تصفيته على يد عضوين سابقين في فريقه بأمر من سيلفتوري ريانا الذي رأى أنه أصبح طموحًا ومستقلًا في قراراته أكثر من اللازم.

p p p

إبراهام ريليسالطفل المنحرف

من أعضاء شركة القتلة وهي جماعة سرية للقتلة المحترفين عملت لدى المافيا من 1920 وحتى 1950. سلاحه المفضل كان معول الجليد، اشتهر باندفاعه وسرعة غضبه قام بتصفية عائلة شابيرو بالكامل لأن زعيمها اغتصب صديقته.

وشى بأعضاء شركة القتلة لينقذ نفسه من حبل المشنقة بعد إدانته بالقتل، وُضع تحت الحراسة بأحد الفنادق ولكن في صباح يوم المحاكمة وُجد ميتًا أمامه.

p p p

ريتشارد كوكلنيسكيرجل الجليد

أسوأ قاتل مأجور في التاريخ قتل قرابة الـ 200 رجل.

نفذ أول جريمة قتل في سن الـ14 وفي الـ20 أصبح سفاح منهاتن لارتكابه سلسلة من جرائم القتل هناك.

وحشيته في التعامل مع الآخرين جذب انتباه عائلة ديكافلكانتي له وآخرين.

اكتسب اسمه نتيجة لتجميده جثث ضحاياه حتى لا تحدد الشرطة تاريخ الوفاة، سلاحه المفضل سم السيانيد، تم القبض عليه وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة حتى تُوفي بالسجن.

p p p

أشهر السفاحات النساء



جين ويبر فرنسا

هي سيدة فرنسية اشتهرت بقتلها للأطفال، فقد قامت بخنق 10 أطفال من ضمنهم طفلين من أبنائها!!

وتمت محاكمتها في عام 1908 ميلادي.

لكن تم إخراجها بعد أشهر من السجن بسبب اعتقادهم بجنونها، ولكنها قامت بقتل أطفال آخرين خنقًا، وتكرر الأمر بإطلاق سراحها بسبب جنونها قبل أن تقوم هي نفسها بإعدام نفسها في عام 1918.

p p p

إيلين ورنوسأمريكا

هي سيدة منبوذة مجتمعيًا واشتهرت بكونها امرأة بائعة للهوى، قامت إيلين بارتكاب جريمة القتل بحق 7 رجال وكان السبب الرئيسي الذي دفع إيلين لهذا الجانب الإجرامي هو تعرضها لاعتداءات جنسية في صغرها، ولكن هذا لم يشفع لها فقد تم إعدامها في عام 2002، وقبل إعدامها قالت هذه الكلمات: "أنا أبحر مع الصخور، أنا سأعود، سأعود".

p p p

الأم والابنة تامارينإيستونيا

كانت البنت أوجلا تعمل على استدراج الرجال للبيت بعد إغوائهم ولكنهم لا يخرجون، وبعد فترة انجذبت الأنظار للمنزل وبعد مراقبتهما تقرر تفتيش المنزل وتم إيجاد 27 جثة في البيت وتم إلقاء القبض عليهما واعترفت السيدة بقتلهما لـ 40 رجلًا بعد سرقتهم في عام 1912 ميلادي.

p p p

بيل جونيس النرويج

هي سيدة ضخمة الجثة ماتت عائلتها الأولى حرقًا وكذلك بعد أن تزوجت تكررت الحادثة أيضًا.

انتهى المطاف باختفائها في بدايات القرن العشرين.

p p p

بيفرلي أليت إنجلترا

هي ممرضة قاتلة أُتهمت بقتل الأطفال تحت رعايتها.

عملت بيرفلي فقط لمدة 59 عامًا قبل أن يتم اكتشاف مساهمتها في قتل بعض الأطفال وإيذاء آخرين.

p p p

دانا سو غرايأمريكا

دانا هي سيدة كانت تهدف لسرقة النقود وبطاقات الائتمان من السيدات الكبيرات خاصة وعند تنفيذها لأحد عملياتها تمكنت أحد السيدات من الإفلات، ووفقًا للوصف تم إلقاء القبض عليها.

p p p

ماريا سوانبيرغ هولندا

سيدة هولندية قامت بتسميم 100 شخص حتى الموت!!

قتلت الكثير من الناس بين 1880 إلى 1883 ميلادي ومن ضمنهم والديها، كل هذا من أجل المال.

p p p

إليزابيث باتوري

من أشهرهن على مر التاريخ "الكونتيسة" (إليزابيث باتوري)، وُلدت عام 1560وتُوفيت عام 1614، ودارت حولها العديد من القصص حول اختفاء فتيات كن يعملن عندها في القلعة ولم تتم رؤيتهن مرة أخرى، وتداولت هذه الأخبار على الألسن حتى وصل أمرها للملك Mathias الثاني والذي أمر بالتأكد من هذه الأخبار وبالفعل عُثر على فتاة متوفية والعديد من المصابين في سراديب بالقلعة، ويظهر عليهن أثر التعذيب وأقر الضحايا بأنها هي التي عذبتهن كل هذا التعذيب وارتكبت جرائمها الوحشية هذه على مدار 25 عامًا.

ووفقًا لمركزها الاجتماعي لم تقدم للمحاكمة ولكنها ظلت تحت الإقامة الجبرية في غرفة واحدة حتى ماتت.

كاترين نايت

اشتهرت الأسترالية "كاترين نايت" بوحشيتها حيث قامت بجرائم عديدة لم يُتوقع أن تقوم بها امرأة، فقامت بتحطيم فك أحد أزواجها وذبح جراء زوج آخر أمام عينيه وقامت بطعن

John Charles Thomas

37 طعنة حتى الموت ثم قامت بسلخه وطبخ رأسه في حلة خضروات وترك رسالة لأولاده، ولكن الشرطة نجحت في اكتشاف الأمر والقبض عليها، والتحقيق معها وتعتبر كاترين هي أول امرأة أسترالية تدخل السجن ويُحكم عليها بالسجن المؤبد مدى الحياة.

p p p

وُلدت إيرما جريس في 7 أكتوبر عام 1923 في مكلنبورغ بألمانيا وتُوفيت عام 1945، وكان أبوها "أدولف غريس" فلاحًا، انتسب إلى الحزب النازي منذ عام 1937 وانتحرت أمها "بيرتا غريس" عام 1936م وتركت إيرما طفلة في سن المدرسة في الخامسة عشر من عمرها ولها 4 أخوة وأخوات.وعملت إيرما حارسة في معسكرات الاعتقال النازي المخصص للنساء في رافنسبروك عام 1943، ثم تم نقلها للعمل كسجانة في معسكر أوشفتز وبعدها أثبتت كفاءة عالية في العمل والقتال حتى حصلت على ترقية بعد ذلك لتصبح رقم 2 في المعسكر وأصبحت مسؤولة عن أكثر من 30 ألف امرأة من المساجين ومن هنا بدأت وحشيتها وعنفها حيث ألقت أنوثتها أرضًا وبدأت عمليات التعذيب وتعريض هؤلاء المساجين للكلاب الجائعة لتمزيق أجسادهن إلى جانب ضربهن بالرصاص وحبسهن في غرف الغاز حتى الاختناق، وكانت تلقب بينهن بالسفاحة.

ومع اقتراب الحرب دخل الحلفاء إلى أراضي ألمانيا النازية وقامت القوات البريطانية بتحرير المعسكر الذي كانت تحرسه إيرما جريس في 15 أبريل 1945 ووُجد فيه 10 آلاف جثة و60 ألف معتقل لازالوا على قيد الحياة، وتم اعتقال إيرما غريس هي ومن معها من الضباط، وفي 17 نوفمبر 1945 تمت إدانة إيرما غريس وحُكم عليها بالإعدام شنقًا مع 8 رجال آخرين.

ppp

إلسي كوخ

ولدت إلسي كوخ في عام 1906 وتوفيت عام 1967، حيث إنها التحقت بالحزب النازي الألماني في عام 1932 والتقت بـ"كارل كوخ" عام 1934 والتي أصبحت زوجته بعد عامين من لقائهما وفي عام 1936 عملت في أحد معسكرات الاعتقال قرب مدينة "برلين" وكان يرأس المعسكر آنذاك خطيبها "كارل أوتو كوخ"، وفي العام التالي انتقلت إلى معسكر "بوخنوالد"

عندما كان "كارل" زوجها، وساعدت سلطة زوجها الكبيرة في ازدياد نفوذها وبطشها حيث كانت تستمتع بتعذيب السجناء وقتلهم، وكانت تهوى امتطاء حصانها وسط معسكر الاعتقال ووسط المساجين والتقاط أحد المساجين عشوائيًا ثم جلده لإشباع رغبة لديها، وكانت تستولي على ممتلكات السجناء.

وفي عام 1943 ألقت الشرطة الألمانية القبض عليها وزوجها بتهمة الثراء غير المشروع والاختلاس وقتل السجناء وحكمت المحكمة حينذاك بإعدام زوجها وإطلاق سراحها لعدم كفاية الأدلة لإدانتها، وبعد إطلاق سراحها ألقت السلطات الألمانية الغربية القبض عليها للمرة الثانية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتمت محاكمتها وإدانتها وحكمت المحكمة بسجنها مدى الحياة، ولكنها قتلت نفسها شنقًا وهي في السجن عام 1967.

p p p

ماري آن كوتن

وُلدت ماري في عام 1832 وتُوفيت عام 1873، وتزوجت في العشرين من عمرها، وانتقلت هي وزوجها للعيش في بليموث في ديفون لبدء حياتهم الزوجية حيث أنجبت 5 أطفال، 4 منهم ماتوا بسبب اضطرابات معوية وحمى وآلام في المعدة وبعدها انتقلوا للعيش في الشمال وأنجبت 3 أطفال آخرين ولكنهم ماتوا أيضًا بنفس المرض ولحقهم والدهم متوفيًا بنفس الأعراض أيضًا، وتزوجت بعد ذلك

"George Ward"

ولكن زوجها الثاني مات أيضًا وبعده مات واحد من أطفالها، كلهم ماتوا بنفس المرض، فأصبحت هذه القضية متداولة على الألسن حيث تناولتها الصحف وصارت تبحث عن السر في ذلك وتم التحقيق معها وتبين أن ماري هي التي قتلت أكثر من 21 شخصًا من بينهم أزواجها وصديقها وأطفالها وذلك عن طريق

وضع السم لهم في الطعام، وفي النهاية حُكم عليها بالإعدام وتم تنفيذ الحكم عام 1873.

ppp

ماري لويز

وُلدت ماري لويز في 12 ديسمبر عام 1791 وتُوفيت في 17 ديسمبر عام 1847، مات والدها وهي طفلة وتولى أحد أقاربها رعايتها وحاول اغتصابها ولكنها نجت منه بصعوبة حيث قالت في مذكراتها: "لقد نجوت منه بأعجوبة لأنه قوي البنية وأكبر مني بـ5 سنين".

وبعد ذلك الحادث كرهت ماري الرجال كثيرًا وأصابتها عقدة نفسية ولكنها رأت شخصًا اسمه "جاك" استطاع أن يعيد إليها الثقة واقتنعت به ثم تزوجها بعد ذلك، ولكنها صُدمت عندما وجدته في سريرها مع فتاة أخرى، ويقول للفتاة مثلما كان يقول لها: "أحبك وأريد

أن أنجب منك ثلاثة أطفال: الاول ضابط والثاني طبيب والثالث مزارع"، فعندما سمعت ماري هذه الكلمات لم تتمالك نفسها وأخذت المسدس وأطلقت عليه النار وأمرت الفتاة النزول إلى الشارع عارية.

وركبت ماري سيارتها وأخذت تتجول في وسط الشوارع وكلما رأت طفلًا أطلقت عليه النار حتى قتلت أكثر من 10 أطفال وهي تردد: "ستكبرون وستصبحون رجالًا وتخدعون الكثير من الفتيات؛ لذا سأنقذ النساء من شركم".

p p p

بيل غينيس

وُلدت "بيل غينيس" في عام 1859 وتُوفيت عام 1931، نشأت في أسرة ذات نفوذ وقوة في النرويج فشجعها ذلك على ارتكاب جرائمها، وكانت تتمتع ببنية جسدية قوية إذ كان طولها 183 سم ووزنها 91 كيلو

جرامًا، حيث تعتبر من أشهر وأخطر السفاحات التي عرفتها أمريكا.

وصل عدد ضحاياها إلى 20 ضحية من بينهم أصدقائها وأزواجها وأطفالها بالإضافة إلى قتلها لمعظم خُطّابها، وكان السبب الدافع لهذا القتل هو الجشع والبحث وراء المال، فقد استولت على جميع شهادات الاستثمار والتأمين لمن قتلتهم، ولم يتم اكتشاف أمرها إلا بعد وفاتها.

p p p

الملكة ماري الأولى

وُلدت الملكة ماري الأولى في عام 1516 وتُوفيت عام 1558، وهي ابنة الملك هنري الثامن وكاثرين وتم تتويجها على عرش إنجلترا بعد وفاة إدوارد السادس، وحاولت فرض المذهب الكاثوليكي على الشعب قهرًا فأدى ذلك بها إلى العنف وإراقة الدماء الكثيرة، حيث

عذبت وقتلت معتنقي الطوائف غير الكاثوليك ويذكر أنها أعدمت أكثر من 300 شخص ممن يعتنقون المذهب البروتستانتي بطريقة وحشية.

وأدى ذلك إلى فرار أكثر من 100 بروتستانتي خارج البلد ولم يستطيعوا العودة إلا بعد وفاتها، وبعد أن استقر حكمها يروى أنها كانت تجمع بعد كل حين مجموعة من الفلاحين وتقوم بشنقهم شخصيًا لتبدو أكثر سعادة بذلك بل وكانت أيضًا تقتل "العذارى" لتستحم بدمائهن ومازال العالم أجمع حتى الآن يروي جرائمها وينشر الأساطير حولها.

p p p

كريستيان غيلبرت

كانت تبلغ من العمر 37 عامًا، وكانت تعمل ممرضة في مركز طبي، اشتهرت في بداية تعيينها عام 1989 بالممرضة المخلصة في عملها والماهرة في القيام

بواجباتها ولكنها كانت عديمة الصبر حيث كانت تتخلص من مرضاها الذين يتسببون لها بقلة الراحة والنوم بأن تحقنهم بمادة مخدرة تؤدي إلى توقف نبضات قلوبهم ومفارقتهم للحياة فورًا، كان يطلق عليها زملاؤها عن طريق المزاح "ملك الموت" لكثرة المتوفين في عنبرها حيث إنه خلال المدة ما بين عام 1990إلى 1991كانت هنالك 31 حالة وفاة ولم يشك أحد من العاملين معها مطلقًا في تصرفاتها، حتى بعد أن أُطلق عليها لقب "ملك الموت".

وصل بها الأمر في الثاني من فبراير عام 1996 إلى قتل المريض "كينيث كاتينغ" فقط من أجل مغادرة نوبتها مبكرًا للالتقاء بعشيقها والتي تلقت اتصال منه أخبرها أنه لا يستطيع ملاقاتها بعد انتهاء نوبتها في الثانية عشرة منتصف الليل ولكنه متفرغ فقط في العاشرة فما كان منها إلا أن غرزت إبرة سامة في ذراع المريض كيث كاتينغ لكي تلتقي بحبيبها والذي قتلت في بداية معرفتها به ثلاثة مرضى لكي تستطيع ملاقاته، واستطاعت الممرضة المخضرمة "كاثي

ديكس" اكتشاف أمرها خاصة بعد ملاحظتها اختفاء زجاجات المادة المخدرة من العنبر الذي تعمل فيه غيلبرت وأبلغت رئيسها الذي سارع بنقل هذا الأمر إلى السلطات التي شرعت على الفور في التحقيق فيه وأدى ذلك إلى العثور على أدلة دامغة ضد غيلبرت وحاولت غيلبرت دفع التهمة عنها ولكن الأدلة كانت أقوى منها ولم تدع لها مجالًا للإنكار.

p p p

تسيبي ليفني

تسيبي ليفني، وزيرة خارجية اسرائيل والتي اشتهرت بعنفها وحبها للدماء والقتل، ويقال إنها ورثت الميل إلى العنف من عائلتها، فقد كان والدها إرهابيًا وتم اعتقاله والحكم عليه بالسجن 15 سنة لمهاجمته قاعدة عسكرية خلال فترة الانتداب البريطاني في فلسطين ووالدتها سارة كانت قائدة لإحدى خلايا منظمة "ارغون" المتطرفة.

وروت سارة في إحدى المقابلات قبل وفاتها عن عمر يناهز الـ85 عامًا أنها سطت على قطار وسرقت 35 ألف جنيه إسترليني منه ومن بعدها قامت بمهاجمة وتدمير قطار آخر وهو في طريقه من القدس إلى تل أبيب.

وكان لـ تسيبي ليفني دورًا كبيرًا في المذابح الدموية في غزة وأطلق عليها العديد من الألقاب مثل "مصاصة الدماء" و"السفاحة".

p p p

ميرا هيندلي

وُلدت "ميرا هيندلي" عام 1942 وتُوفيت عام 2002 وقد تم إدانتها في عمليات خطف وتعذيب وقتل 5 أطفال تتراوح أعمارهم بين 10 سنين إلى 17 سنة حيث نجحت الشرطة في اكتشاف جرائمها ووجدت في حوزتها شريط تسجيل لواحد من ضحاياها وهو

يصرخ باسمها وتم التحقيق معها والحكم عليها بالسجن المؤبد.

ppp



سجل التاريخ عددًا كبيرًا من السفاحين العرب الذين ارتكبوا أكثر من جريمة قتل بدوافع مختلفة كالسرقة والانتقام والاغتصاب والجنون أحيانًا، والواقع أن ذلك

الأمر لم يكن متصورًا حدوثه بالمرة قبل قرنٍ من الآن، إذ أن أغلب السفاحين معروف أن موطنهم الغرب وأمريكا، فهناك يحدث التعاطي للمخدرات بشدة وتغيب العقول حتى تُصبح جريمة القتل جريمة عادية، عمومًا استطاع التاريخ تسجيل بعض حالات السفاحين العرب أشهرهم على الإطلاق السيدتين المصريتين ريا وسكينة وآخرين غيرهم سوف أذكرهم الآن هم وقصصهم الغريبة.

من هم أشهر السفاحين العرب؟

p p p

ريا و سكينة

ربما يكون من المثير لدهشة الجميع أن قائمة أشهر السفاحين العرب يترأسها سيدتين، وهما اللتان عرفهما التاريخ باسم ريا وسكينة، وقد نالا شهرة كبيرة جدًا خاصةً في بداية عشرينيات القرن المُنصرم، وذلك

بارتكاب أكثر من سبعة عشر جريمة قتل جميعهن من النساء.

ريا وسكينة عرفا القتل بسبب السرقة، ويقال إنهما كانا يُراقبان الضحية مدة طويلة حتى يتأكدا من وجود ما يُغريهما معها، وعادة ما يكون ذلك ذهبًا أو أموالًا، بعد ذلك يقومان باقتياد الضحية إلى بيتهما وهناك يُجهزان عليها ويقتلانها بمساعدة أزواجهم والذين اشتركوا معهم في كافة الجرائم، والتي وصلت حسبما يُشاع إلى سبعة عشر ضحية في عام واحد.

سقوط ريا وسكينة

جاء سقوط أشهر السفاحين العرب ريا وسكينة في عام 1921، وذلك بطريقة لم يكن يتوقعها أحد حيث إنهما قد سقطا على يد أقرب الأشخاص إليهما، ابنة ريا الصغيرة.

تقول الروايات إن الضابط المكلف بالتحقيق في قضايا القتل التي حدثت في هذا الوقت نجح في استدراج

الطفلة بالطعام وجعلها تعترف بكل شيء وعند اقتحام المنزل تم العثور على جثث الضحايا مدفونة بإحدى الغرف ليتم سجن جميع المتهمين وتبدأ المحاكمة التي انتهت بالحكم بالإعدام شنقًا، ليكونا بذلك أول نساء يتم إعدامهن بمصر.

p p p

محمد مصطفي السيد سفاح المعادي

على عكس المجرم المصرى التقليدى الذى تملأ أخباره صفحات الحوادث بالصحف المصرية جاء ظهور منفذ سلسلة الاعتداءات التى تعرضت لها فتيات بمنطقة المعادى والذي أُشتهر إعلاميا وأمنيا باسم "سفاح المعادى" ليغير الصورة النمطية للمجرم التقليدى وليطلق التكهنات المختلفة حول طبيعته والأسباب التى تدفعه إلى مثل هذا النمط المسلسل من الجريمة الشبيه بجرائم الأفلام الأمريكية.

القاتل المسلسل هو الترجمة الأمريكية الأقرب دقة لنمط الجريمة التى كان يقوم بها سفاح المعادى مع اختلاف الظروف فكلاهما يتبع أسلوبًا ممنهجًا في جرائمه ويجمع ضحاياه صفة مشتركة دون أن يكون بينهم علاقة مباشرة وحتى خلفيات الاضطراب النفسي التي تكون في الغالب دافعًا لتلك الجرائم تبدو هي التفسير الأقرب لجرائم "سفاح المعادى" ليصبح بذلك أول مجرم يتبع هذا الأسلوب في مصر قبل ظهور التوربيني الذي ارتكب مجموعة من الجرائم الشبيهة لكنها كانت أقل تأثيرًا في الشارع المصري لارتباط جرائمها بأطفال الشوارع الذين لم يشعر باختفائهم أحد.

تسببت جرائم "سفاح المعادي" في حالة من الذعر انتابت سكان منطقة المعادي بعد تكرار اعتدائه على فتيات بالمنطقة الهادئة بصفة عشوائية منذ عامين تقريبًا عن طريق تتبعهن ثم طعنهن بآلة حادة من الخلف ليفر بعدها هاربًا دون أن تفلح محاولات الإيقاع به، وهو ما دفع سكان المعادي صقر قريش والبساتين

إلى منع بناتهم من الخروج بمفردهن وضاعف رعب سكان تلك المنطقة تضارب تصريحات مسئولي وزارة الداخلية حول القضية وملابساتها.

التضارب السابق استشعره المواطنون من كلام اللواء عبد الجواد أحمد مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة -آنذاك- عندما نفى وجود ما يسمى بـ "سفاح المعادى" حسب تعبيره ووصف الجاني بأنه شخص غير سوي وله سلوك إجرامي معين، مؤكدًا أنه قام باستهداف 3 حالات فقط، وعلى النقيض خرج اللواء على فايد مساعد وزير الداخلية للأمن العام -آنذاك- ليؤكد وجود "سفاح المعادي" ويصرح بأن الجاني قام بطعن 4 فتيات بينهن محجبة بمناطق صقر قريش والمعادي الجديدة والبساتين.

التضارب لم يتوقف على التصريحات الرسمية لقيادات وزارة الداخلية فقط بل امتد إلى وسائل الإعلام المختلفة التي عملت على تغطية الحادث لتخرج كل منها بقصة مختلفة التفاصيل وإن كان "السفاح الغامض" هو القاسم المشترك بينها مما ضاعف

مسئولية أجهزة الأمن بعد أن أربكها أسلوب الجريمة المختلف فدفعت وزارة الداخلية بأكثر من 1200 عنصر أمني لمراقبة الشوارع والمنازل في مختلف أنحاء المعادي. قبل أن تتخذ مديرية أمن القاهرة إجراء هو الأول من نوعه بتجنيدها 50 فتاة للسير في الشوارع بملابس مثيرة على أمل أن تتمكن إحداهن من اصطياد السفاح الطليق.

ورغم فشل الأجهزة الأمنية في القبض على "سفاح المعادي" إلا أن إجراءاتها المشددة التي استمرت لأكثر من 3 أشهر متتالية منعته من التعرض لمزيد من الضحايا قبل أن تختفي أخباره بالتدريج ويعود إلى منطقة المعادي هدوؤها المعهود بنهاية يناير 2007، قبل أن تعلن وزارة الداخلية القبض على "سفاح المعادي" لتعيد إلى الأذهان ذكراه، التي سيؤرخ لها خبراء الجريمة في مصر باعتبارها الظهور الأول لنمط الجريمة المسلسل الذي أصاب الشارع المصري بالأرق طويلًا ويتم تقديمه للمحاكمة حيث قضت محكمة

جنايات القاهرة بالسجن 45 عامًا على المتهم وذلك في 30 يونيو عام 2009.

p p p

سفاح المطرية

أحمد حلمي قاتل ظهر في المطرية في عام 1996 تقريبًا، لم يتجاوز الثلاثين من عمره لكنه سجل أكثر من 12 جريمة قتل فكانت أول جريمة هي قتل 3 أشخاص دفعة واحدة أثناء هجومه على إحدى الشقق بغرض السرقة وتتابعت عمليات القتل فيما بعد ولكنه لم يظل كثيرًا بعيدًا عن سلطة القانون فتم القبض عليه في نفس عام ظهوره وقيل إن دفاعه حاول أن يخفف العقوبة من خلال ادعائه الجنون لكن فشلت حيلة الدفاع وتمت محاكمته وأصدرت المحكمة حكم الإعدام عليه.

p p p

التوربيني

التوربيني

اسم أُطلق على أخطر مجرم عرفته مصر تخصص في ارتكاب الجرائم البشعة في 8 محافظات في اغتصاب الأطفال ثم قتلهم، اسمه الحقيقي "رمضان عبد الرحيم منصور" استدرج مع أفراد عصابته ما يزيد علي 24 طفلًا وقاموا باغتصابهم خلال الفترة من مايو 2004 وحتى نوفمبر 2007.

قال عن نفسه إنه عندما كان عمره 12 عامًا اعتاد ترك منزله والعمل بإحدى كافتيريات السكة الحديد بالقاهرة إلا أنه وقع في قبضة بلطجي اسمة عبده توربيني -الذي استعار اسمه فيما بعد- استولى علي نقوده ثم هتك عرضه وقام بإلقائه من أعلى القطار فسقط على قطعة من الحديد مما تسبب في إصابته بعاهة مستديمة في وجهه مما تسبب في إصابته بعقدة نفسية وقرر أن ينتقم من المجتمع كله.

القضية كشفتها مباحث الإدارة العامة لمباحث الأحداث بوزارة الداخلية ومباحث المحافظات وكانت الشرارة الأولى للكشف عن هذه العصابة ظهر يوم الاثنين الموافق 27 نوفمبر 2006 عندما عثر عدد من العاملين بمحطة مترو أنفاق شبرا الخيمة علي جثة طفل داخل سرداب أسفل المحطة.

كشفت المعاينة أن الجثة عبارة هيكل عظمي لطفل يُدعى محمد كمال وكانت الصدفة وراء الكشف عن أعضاء هذه العصابة عندما تم العثور على جثة الطفل محمد إبراهيم سالم 14 سنة على شريط السكة الحديد في الإسكندرية وكشفت التحريات أن الجثة أُلقيت من فوق أحد القطارات، وتزامن ذلك مع العثور على جثة لطفل ثالث أُلقي من فوق صهاريج السولار بمحطة السكة الحديد في طنطا تبين أنه يدعى أحمد ناجي وتوصل رجال المباحث إلي أن وراء قتل هؤلاء الأطفال عصابة تتكون من عدد من الأطفال.

***

سرداب الأسرار

كانت أجهزة البحث تواصل العمل ليلًا ونهارًا حتى تم القبض على أول متهم في هذه العصابة أحمد سمير عبد المنعم 18 سنة وشهرته "بقو" في منطقة شبرا الخيمة بالقليوبية وكم كانت المفاجأة لرجال المباحث عندما اعترف المتهم أنه ينتمي لعصابة قتل أطفال الشوارع.

جاءت اعترافات "بقو" أمام رجال المباحث لتكشف أسرار العصابة حيث ذكر إنهم يستدرجون هؤلاء الأطفال من الشوارع بزعم التسول ثم يعتدون عليهم جنسيًا ويقومون بقتلهم بإلقائهم من فوق القطارات حتى تتوه معالمهم حيث تدوسهم القطارات القادمة من الاتجاه المعاكس.

ولم تتوقف الاعترافات عند هذا الحد بل تواصلت اعترافات "بقو" أن "التوربيني" هو زعيم العصابة وأنه كان يقوم بتكتيف هؤلاء الضحايا بملابسهم الداخلية فوق القطار "التوربيني" الذي يستقله مع الضحية من

القاهرة ومعه باقي أفراد العصابة حيث يعشق التوربيني "التسطيح" فوق هذا النوع من القطارات لوجود مكان منخفض بها يتمكن فيه من الاعتداء الجنسي علي الضحية، ثم يلقيه فوق شريط السكة الحديد.

وأثناء التحقيق مع "بقو" في شبرا الخيمة سقط المتهم الثاني في قائمة الأشرار محمد عبد العزيز السويسي في طنطا حيث أدلى باعترافات مثيرة.

***

السقوط

بعد يومين فقط من سقوط السويسي في طنطا نجحت مباحث الإسكندرية في القبض على زعيم العصابة رمضان عبد الرحيم منصور الشهير بالتوربيني حيث اعترف بارتكاب العديد من جرائم الاغتصاب وقتل الأطفال وأصدر النائب العام أمرًا بقيد القضية برمتها في طنطا وتم مواجهة التوربيني بمساعديه السويسي وأحمد سمير. والمتهم الرابع حمادة معروف

شعبان الشهير بـ "بزازة"، حيث اعترف التوربيني بأن نشاطه في قتل الأطفال بدأ منذ 7 سنوات وتعهد بإرشاد المباحث عن جميع الجثث وقال إن اغتصاب الأطفال وقتلهم متعة.

***

8 اتهامات

وبعد القبض على أفراد العصابة وجهت النيابة للمتهمين الستة 8 اتهامات هي القتل والاغتصاب والسرقة والخطف وهتك العرض والتسول والتحريض علي الفسق وحيازة سلاح أبيض.

وبعد جلسات من المحاكمة أصدرت محكمة جنايات طنطا حكمها بإعدام التوربيني ومساعده فرج محمد السيد الشهير بـ"حناطة" بعد موافقة د. علي جمعة مفتي الجمهورية بعد إدانتهما بالقتل وهتك العرض كما قضت بمعاقبة مؤمن عبد المنعم شحاته وشهرته "مؤمن الجزار" بالسجن المشدد 25 عامًا وكذلك معاقبة ثلاثة متهمين آخرين بالسجن المشدد 15 عامًا

وهم - محمد شعبان وشهرته السويسي - وسمير عبد المنعم وشهرته بقو - وحمادة معروف وشهرته بزازة- كما قضت المحكمة بإحالة المتهم إبراهيم شعيشع لمحكمة الأحداث بسبب حداثة سنه.

لا يزال اسم "التوربيني" الذي أُطلق على مجرم اغتصب وقتل 32 طفلًا بعدة محافظات عالقًا في أذهان الكثير من المصريين رغم انتهاء قصته بإعدامه في 16 ديسمبر 2010 حيث حدث ما توقعه الناس لم يكن موت هذا المجرم نهاية لهذه الظاهرة المأساوية، حيث تزايدت معدلات الاعتداء الجنسي على الأطفال في مصر عام 2015 والملفت للنظر تحولها من مجرد اعتداءات فردية إلى جماعية.

***

المدرب المزيف (هتك عرض 40 طفلًا من أبناء منشية ناصر)

تعود الواقعة عندما أوهم "علي.ح" المقيم بمنشأة ناصر عددًا من الأهالي بقدرته على تدريب أولادهم

على احتراف لعبة كرة القدم والسعي لضمهم لنادٍ كبير واعترف المتهم 40 سنة عاطل وقال أمام النيابة: "إن طفولته كانت غير سوية ووالدته قد تخلت عنه في الصغر ما كوّن لديه عقدة نفسية ضد الأطفال، وأنه عندما كبر عمل فرانًا في أحد المخابز بمنطقة المطرية وتعرف خلال عمله على أحد العاملين معه والذي كان يمارس الشذوذ معه ويحرضه على أعمال الفجور وبعد هروبه من صديقه الشاذ قام بتأجير شقة غرفتين وصالة بمنطقة منشأة ناصر، وتعرف على عدد من الجيران وأقنعهم أنه مدرب كرة ولديه علاقات بجميع الأندية الشهيرة خاصة النادي الأهلي، وأنه سيقوم بتدريب أولادهم من سن 4 سنوات إلى 6 سنوات على تمارين اللياقة البدنية والمهارات ثم يمكنهم من الالتحاق بالنادي الأهلي".

واستطاع أن يستقطب 36 طفلًا متوسط أعمارهم من سن 4 إلى 6 سنوات وكان يستدرجهم لمراكز الشباب المتواجدة بالمنطقة أو بعض المناطق النائية بدعوى التدريب في الخلاء لرفع لياقتهم البدنية ويقوم بضبط

كاميرا تليفونه لتصوير واقعة الاعتداء على كل طفل، وفي بعض الأحيان كان يقيم حفلات جنسية مع أكثر من طفل قبل أن تُلقي الأجهزة الأمنية القبض عليه.

اعترافات صادمة لـ "الونش": "أقمت حفلات جنس جماعي للأطفال بالمسجد"

أدلى المتهم كريم، الشهير بـ "توربيني السيدة زينب"، باعترافات تفصيلية عن واقعة اتهامه باحتجاز 8 أطفال والاعتداء عليهم جنسيًا وإجبارهم على السرقات والتسول.

وأضاف المتهم في أقواله أمام نيابة السيدة زينب برئاسة المستشار محمد سليم أنه كان يعتدي جنسيًا على الأطفال بشكل يومي وبرر المتهم سبب ذلك حسب قوله "لكسر عينهم" وإجبارهم على تنفيذ كل طلباتي مقابل حمايتهم من اعتداء آخرين عليهم جنسيًا.

وحدد المتهم عددًا من الأماكن التي كان يستغلها في تنفيذ أفعاله حيث كان يستدرجهم الواحد تلو الآخر إلى مسجد قريب من كوبري أبو الريش لممارسة الجنس معهم داخل دورة المياه وأحيانًا يقوم بالتعدي جنسيًا على الأطفال أمام بعضهم من خلال حفلات جنس جماعي.

وتابع المتهم خلال اعترافاته أنه كان يقوم بتقسيم الأطفال كل حسب عمره ومهارته الفردية فمنهم من خصصه للسرقات، وآخرين للتسول وغسيل السيارات حيث كان يتحصل من دخل يومي من ورائهم يتجاوز 1000 جنيه وكان ينفق بعضها على إطعامهم ومعظم المبلغ على شراء المخدرات.

***

الشاذ المسن (يستغل الأطفال جنسيًا ويدربهم على التسول)

مسن يستدرج الأطفال ويصطحبهم إلى إحدى الشقق السكنية الخاصة به بقرية شبرا النملة بدائرة مركز

طنطا والتي تبعد عن العاصمة مسافة تتراوح بين 5 و10 كيلومترات ويقوم بالاعتداء عليهم جنسيًا وتدريبهم على التسول وممارسة أعمال البلطجة وفرض الإتاوات على المواطنين.

كان مدير أمن الغربية قد تلقى إخطارًا من مأمور مركز طنطا يفيد بورود معلومات لدى رئيس مباحث مركز طنطا عن قيام المدعو "محمد جمعة زقزوق" 58 سنة "التوربيني" مسجل شقي خطر سبق اتهامه في"4 قضايا، سلاح – مخدرات – هروب من المراقبة" مقيم بقرية الدلجمون بدائرة مركز كفر الزيات وبرفقته مجموعة من الأطفال بشقة مستأجرة بقرية شبرا النملة بدائرة المركز حيث يقوم باستخدامهم في التسول وبيع بعض السلع التافهة "مناديل" فضلًا عن قيامه بمواقعتهم جنسيًا مقابل تقديمه الطعام والمأوى لهم.

تم تشكيل فريق بحث جنائي قاده مدير المباحث الجنائية ومعاونوه مدعومون بقوات من الشرطة السرية والنظامية لاستهداف الشقة المشار إليها

وأسفرت عن ضبط المتهم سالف الذكر بالشقة وبرفقته 10 أطفال.

بسؤال الأطفال المذكورين قرروا بقيام المتهم باستدراجهم إلى الشقة بدعوى تقديم الطعام والمأوى والسماح لهم باللعب على أجهزة الكمبيوتر خاصته والتي تحمل بعضًا من الأفلام الإباحية ومواقعتهم جنسيًا مقابل ذلك، وتحرر المحضر رقم 676 جنح مركز طنطا لسنة 2015.

p p p

سفاح تارودانتسفاح المغرب

يعد سفاح تارودانت من أشهر السفاحين العرب الذين مروا على التاريخ، فقد بدأ هذا السفاح المجهول الاسم جرائمه في عام 2004، حيث كان يقتل ويغتصب ويسرق ويفعل كل الأشياء المجرمة.

كان سفاح تارودانت قد مر في طفولته بمواقف عصيبة جدًا لدرجة أنه لزم الشارع ما يزيد عن خمسة عشر عامًا، ويتوقع أنه في هذه الفترة عانى الأمرّين حتى اقتادته الظروف اقتيادًا نحو ارتكاب الجرائم الشنيعة بحق المدنيين المغربيين والذين عانوا بالطبع عند موتهم أكثر مما عانى هو في طفولته.

* * *

سقوط سفاح تارودانت

ظل شيخ السفاحين العرب سفاح تارودانت طليقًا لفترة طويلة استطاع خلالها حصد أكثر من تسعين رأس مما وضع العالم العربي بأكمله في موقف حرج خاصةً وأنه كان يغتصب أغلب ضحاياه أولًا قبل أن يقتلهم ثم يقوم بدفن جثثهم في بيته بطريقة تُظهر أنه شخص غير سوي ومتزن بالمرة لكنه في النهاية سقط شر سقوط وقبل أن تتم محاكمته وإعدامه قام أحد أهالي الضحايا بالتربص له وقتله أثناء أحد المحاكمات لتنتهي بذلك قصة سفاح المغرب.

p p p

آدم عمرسفاح النساء

يعتبر آدم عمر كذلك من أشهر سفاحين العرب فقد قام بمفرده بارتكاب أكثر من ست وستين جريمة قتل جميعها من النساء مستغلًا بذلك عمله بأحد المستشفيات.

كان آدم والذي عُرف فيما بعد بسفاح صنعاء يقوم باقتياد ضحاياه إلى مشرحة المستشفى التي يعمل بها وهناك يقوم باغتصابهم وقتلهم وتقطيعهم معتمدًا بذلك على كون المكان مجرد مشرحة وبكل أسف كان ينجح في كل مرة وكان دائمًا ما يحرص على أن تكون ضحاياه من طالبات كلية الطب، فقد كان يشعر بلذة أكبر عند فعل ذلك.

***

سقوط سفاح صنعاء

جاء سقوط سفاح صنعاء أشهر السفاحين العرب مُتأخرًا للغاية، فقد ارتكب في عامه الذي سقط فيه فقط أكثر من ستة عشر جريمة قتل واغتصاب، أما في شبابه فيقال إنه تجاوز الخمسين ضحية من النساء والعواجز اللاتي كن يذهبن لزيارة ذويهن في المستشفى، إجمالًا لم يترك آدم أحد بدافع الرحمة، وإنما كان يُبيح قتل الجميع بلا شفقة أو هوادة، حتى انتهى الأمر في النهاية بسقوطه وإعدامه رميًا بالرصاص بأحد الميادين العامة ليكون بذلك عبرة لمن لا يعتبر، ويترك بصمة سيئة لكونه أحد أشهر السفاحين العرب ولكونه أيضًا يحمل اسم أول كائن بشري آدم.

p p p

أبو طبرسفاح العراق

العراق كذلك كان لها نصيب من أشهر السفاحين العرب فقد ترعرع بها أحد أشهر هؤلاء السفاحين والذي كان يُدعى أبو طبر، وكان أبو طبر هذا في البداية مجرد

قاتل متسلسل يقوم باقتياد الضحايا إلى أماكن مجهولة ومن ثمّ قتلهم وكانوا غالبًا ما يكونون من السياسيين والقادة والشرطة، فهو في الأساس قاتل مأجور، ينفذ جرائمه من أجل المال وذلك قبل أن يتحول إلى قاتل مزاجي يقتل من أجل القتل فقط!

وكان مشهورًا كذلك باستخدامه الفأس في تنفيذ جرائمه وفي النهاية تم القبض عليه وإعدامه رميًا بالرصاص نهاية القرن المنصرم.

p p p

سعد إسكندر عدو النساء الأول

يُعد سعد إسكندر كذلك من أشهر السفاحين العرب والمصريين، فقد قام في الثلث الثاني من القرن المنصرم بارتكاب أكثر من جريمة قتل جميعها من النساء مستغلًا بذلك مصنع الغزل والنسيج الذي كان يمتلكه بالإسكندرية.

كان يقنع النساء بأنهن قد حصلن على فرصة عمل بمصنع الغزل والنسيج التابع له وعندما تذهب المرأة للعمل يقوم باغتصابها وقتلها ودفنها في نفس المصنع حتى أصبح مسرحًا يعج بالجثث وأصبح اختفاء النساء بالإسكندرية أمر لا يُمكن تحمله ولا يمكن السكوت عليه.

***

سقوط سعد إسكندر

سقط سعد إسكندر في منتصف القرن بالتمام والكمال وذلك عام 1951، حيث قامت إحدى النسوة بعمل كمين له بعد الشك فيه وبالفعل سقط إسكندر في الكمين وتم إلقاء القبض عليه وتقديمه للمحاكمة وإعدامه في نفس العام.

p p p

اغتصب وقتل ١٦ صبيًا بين مارس وسبتمبر عام ٢٠٠٤ في قرية بكدشت الإيرانية رغم أن تقارير أخرى تحدثت عن ٢٦ ضحية.

المجرم هذا كان يخدع الأطفال بإقناعهم بالذهاب برفقته إلى الصحراء للصيد وبعد الانتهاء من فعلته الشنيعة كان يقوم بدفنهم في الصحراء في قبور سطحية ويغطيهم بقليل من الرمال، تم فضح أمره بعد أن تمكن أحد الأطفال من الهرب فتم إلقاء القبض عليه وأُصدر ١٦ حكمًا بالإعدام بحقه و١٠٠ جلدة بسبب الاغتصاب.

ppp

بلال موسى وزوجته سوزان إبراهيم

بين ١٩٩٤ و ١٩٩٨ قام بلال موسى وزوجته سوزان إبراهيم بقتل ١٢ شخصًا في الأردن.

الزوجان كانا ينتحلان صفة مراسلين صحافيين كي يخدعا الضحايا للسماح لهم بالدخول إلى منازلهم.

وبعد الدخول كانا يقومان بالسرقة والقتل، وبعد اكتشاف أمرهما هربا إلى ليبيا لكن تم إلقاء القبض عليهما وتسليمهما إلى الأردن.

بلال حصل على ٧ أحكام بالإعدام لجرائمهما الـ١٢ وحكم بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة بسبب السرقات أما سوزان فتمت إدانتها بجريمة قتل واحدة ولاحقًا تم تخفيف حكم الإعدام إلى السجن المؤبد لتعود وتتوفى بنوبة قلبية بعد فترة وجيزة.

القضية عادت إلى الواجهة في العام ٢٠٠٥ عندما اعترف مجرم يُدعى زهير أحمد الخطيب بقتل ضحية كان بلال وسوزان قد اعترفا بقتله.

الخطيب تم إعدامه بسبب هذه الجريمة ما دفع بأهل بلال وسوزان إلى اعتبار أنهما كبش فداء وأنه تم سحب اعترافاتهما تحت التعذيب وأن إعدام الخطيب

بسبب جريمة قتل أُدين بها سابقًا الزوجان خير دليل على ذلك.

p p p

لؤي عمرطبيب الموت

طبيب عراقي قتل ما لا يقل عن ٣٥ من أفراد الشرطة والجيش العراقي من خلال حقنهم بمواد قاتلة وإعادة فتح جروحهم أو ممارسة أفعال مميتة خلال معالجتهم كإيقاف أجهزة التنفس عنهم أو قطع الكهرباء عن غرفة العمليات، عدد الضحايا هذا مرتفع نسبيًا خصوصًا أنه قام بها جميعها خلال ٦ أشهر فقط. اعترف بأنه كان يقوم بعمليات القتل لصالح "أنصار السنة" وأنه كان يتقاضى ١٠٠ دولار عن كل عملية قتل.

p p p

عودة سفاح خادمات ينبع

نُفِّذ حكم القصاص على عوضة بن أحمد سالم الملقب بـ "سفاح الخادمات" في محافظة ينبع بالقرب من السجن العام بعد أن أُتهم بقتل ثلاث عاملات من الجنسية الإندونيسية، وأُتهم بقتل اثنتين منهن وجاء تنفيذ حكم القصاص بعد أن أصدرت الدائرة المشتركة الأولى في محكمة ينبع حكمًا بالإجماع بقتل السفاح تعزيرًا ومصادرة مركبته المستخدمة في جرائمه وهاتفه المحمول الذي يحوي أفعاله الجنسية مع ضحاياه، وصدق الحكم من محكمة الاستئناف، إضافة إلى مصادقة المحكمة العليا أخيرًا على الحكم.

وفي بيان لها قالت وزارة الداخلية السعودية: "أقدم عوضة بن أحمد بن عوضة سالم يمني الجنسية، على فعل الفاحشة بامرأتين مجهولتي الهوية وقتلهما وإحراق جثة إحداهما بمادة الأسيد. وبفضل من الله تمكنت سلطات الأمن من القبض على الجاني المذكور، وأسفر التحقيق معه عن توجيه الاتهام إليه بارتكاب جريمته، وبإحالته إلى المحكمة العامة صدر بحقه صك

شرعي يقضي بثبوت ما نسب إليه شرعًا ولشناعة ما أقدم عليه من تغريره بالمرأتين بعد تخطيطه لجريمته واستدراجهما وفعل الفاحشة بهما ثم تجرده من كل القيم بقتلهما بطريقة بشعة وتمثيله بإحدى الجثتين بحرقها بالأسيد، ولأن ما أقدم عليه ضرب من ضروب الفساد في الأرض وانتهاك لحرمة الآمنين مما يعرض أمن البلد وأهله للخطر مما يستوجب معه تغليظ العقوبة، فقد تم الحكم عليه بالقتل تعزيرًا وصدق الحكم من محكمة الاستئناف ومن المحكمة العليا، وصدر أمر سامٍ بإنفاذ ما تقرر شرعًا وصدق من مرجعه بحق الجاني المذكور".

وسبق أن اعترف الجاني الوافد بقتل ثلاث عاملات منزليات في ينبع بعد استدراجهن واغتصابهن وإخفاء ملامحهن وإلقاء جثثهن في أماكن نائية، إذ أوضح في اعترافاته أن أولى جرائمه عندما تعرف عبر الهاتف على خادمة آسيوية تدعى "حليمة" فتطورت المكالمات إلى علاقة غير شرعية انتهت باستدراجها للقاء عابر ثم إقناعها بالهرب من كفيلها وتواعدا على

اللقاء في كورنيش ينبع الشمالي واصطحبها الجاني إلى إحدى الاستراحات واعتدى عليها جنسيًا، وضربها بعصا ثم خنقها بوسادة ما أدى إلى مقتلها وحملها إلى طريق (ينبع النخل) وألقاها في منطقة رملية.

فيما وقعت جريمته الثانية على كورنيش ينبع الصناعية، عندما رصد عاملة منزلية آسيوية تجلس بمفردها قرب مواقف السيارات ودخل معها في حوار قصير انتهى بإقناعها بالصعود لسيارته، وانطلق بها إلى منطقة معزولة، واعتدى عليها جنسيًا وشنقها، وعزز فعلته بثلاث ضربات بحجر على رأسها ثم أخفى الجثة في كيس ودفنها في موقع غير بعيد عن مسرح جريمته وعاد إلى منزله في شكل اعتيادي، وحملت جريمته الثالثة تفاصيل مروعة عندما اعترف باستدراج عاملة منزلية آسيوية من جسر المشاة في حي العصيلي وأقنعها بمرافقته إلى منزله، واعتدى عليها جنسيًا في غرفة نومه لكن الضحية تمكنت من الهرب من الغرفة أمام مرأى زوجته وأطفاله، فلاحقها إلى الشارع وسدد إليها ثلاث طعنات كانت كفيلة

بإسقاطها أرضًا وسط بركة من الدماء، وسكب عليها كميات كبيرة من المادة الحارقة، وتوجه بالجثة إلى منطقة صحراوية وتخلص منها.

وكان سفاح خادمات ينبع قد أثار ضجة كبيرة عند القبض عليه في شهر سبتمبر عام ٢٠١٠ بعد معرفة المواطنين والمقيمين للطرق والأساليب التي استخدمها في إخفاء معالم ضحاياه (جميعهن من الآسيويات) بعد الاعتداء جنسيًا عليهن ولم يتمكن الأمن من القبض عليه إلا بعد ثلاث سنوات كون القاتل كان يرتكب جرائمه بدون ترك دليل في موقع الجريمة وكان السفاح يقوم باختيار ضحاياه من خلال شروط أساسية أهمها أن يكن من مجهولات الهوية ولا يوجد ما يثبت شخصيتهن بالإضافة إلى عدم معرفة أحد بهن ومن ثم يقوم بتعذيبهن والاعتداء جنسيا عليهن، ومن ثم قتلهن وتشويه أجسامهن بالكامل لكي لا يعرفهن أحد ولا يُستدل عليهن.

وتم الكشف عن القاتل وقتها بطريق الصدفة عن طريق ابنه الذي تم القبض عليه أثناء قيامه بالتسول

وعندما تم استجوابه عن اسمه فتردد في اسمه وكأنه ينطقه للمرة الأولى وتبين بعد ذلك أن للابن اسمين الأول حقيقي والآخر مزور وكشف الابن بعد ذلك عن تصرفات والده الغريبة وضربه له وإجباره على التسول بالإضافة إلى جلبه نساء إلى المنزل بحضور والدته وأغلبهن من الجنسيات الآسيوية وهذا ما أثار الشكوك للجهات الأمنية وعندما قامت الجهات الأمنية بينبع بتفتيش المنزل وجدوا عنده بطاقات ذاكرة لهواتف وبعد فحصها وجدوا فيها صورًا لخادمات ومن ضمنهن إحدى الضحايا، وبعد ذلك وجدوا في ذاكرة أخرى مقطعًا خليعًا لنفس صاحبة الصورة وذلك بعد المقارنة بينهما والتأكد وهكذا فتح باب الشكوك عند رجال الأمن وبعدها قاموا بمتابعة خيوط القضايا السابقة وربطها ببعض حتى توصلوا إلى أن والد المتسول هو السفاح. ويعاني القاتل من انحراف سلوكي حيث يقوم بضرب أبنائه وتعنيفهم وحرقهم بالنار وإجبارهم على القيام بالتسول في الشوارع. وكان القاتل دائم الجلوس في الأسواق لجلب ضحاياه.

يذكر أن "سفاح الخادمات" عوضة ألحق اسمه ضمن 10 قتلة وصفهم موقع "ليست فيرس" الأمريكي بأنهم أشرس سفاحين في الشرق الأوسط مشيرًا إلى أن أعمال القتل التي ارتكبها هؤلاء لا تقل عن تلك التي ارتكبها سفاحون عالميون، مثل ألين لي ديفيس وكارل بانزرام في الولايات المتحدة، وتم تداول القائمة المنشورة بالموقع الأمريكي في شكل لافت للنظر من دون أن يذكر بأنه وافد كان يحمل أوراقًا مزورة في تنقلاته داخل محافظة ينبع.

p p p

علي كايا السفاح صاحب الوجه الطفولي

التركي علي كايا كان يملك ملامح توحي بالبراءة قام بقتل ١٠ أشخاص في محافظة أنطاليا بتركيا، الضحية الأولى كانت عمته وقد تمت محاكمته وسجنه وكان حينها يبلغ الثامنة عشرة من عمره. تم الإفراج عنه عام ٢٠١٢ بعد الإعلان بأنه غير سوي عقليًا.

فور خروجه قام بقتل ٣ أشخاص وجرح ٢ آخرين شهدوا ضده في المحكمة ولاحقًا قتل شخصًا آخر في منزل والديه.

تم اعتقاله مجددًا عام ٢٠١٣ وسجنه لكنه هرب خلال ساعات الزيارة وبعد عملية مطاردة واسعة تم إلقاء القبض عليه وكان بحوزته الأسلحة ولائحة بعشرة أشخاص آخرين كان ينوي قتلهم.

ppp

ماهين قادري

تعتبر أول امرأة سفاحة في إيران أو على الأقل أول سفاحة يتم إلقاء القبض عليها تمت إدانتها بقتل ٦ أشخاص بينهم ٥ نساء بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٩ في مدينة قزوين.

ضحاياها كن نساء مسنات كانت تختارهن خارج المساجد وبعد إقناعهن بالصعود إلى سيارتها ثم

تأخذهن إلى منزلها، حيث تخدرهن وتقتلهن، اعترفت بأنها تقوم بذلك من أجل المال وأنها حصلت على الوحي من روايات آغاتا كريستي.

p p p

جورج وميشيل تانيليان

قام الأخوان جورج وميشيل تانيليان بقتل 11 شخصًا معظمهم من قائدي سيارات الأجرة (التاكسي) في مدينة المتن بلبنان حتى أُلصق بهما لقب "سفاحا التاكسي".

كانت الحيلة التي استخدمها السفاحان في الخلاص من ضحاياهما هي الخروج مساءً وإيقاف إحدى سيارات الأجرة ليركب جورج بجوار السائق فيما تركب ميشيل في الخلف وبمجرد الوصول لمنطقة نائية يطلب جورج من السائق أن يركن السيارة وينزله هو وميشيل حتى تنطلي عليه الحيلة وفي اللحظة

التي يفتح فيها جورج الباب ويخرج من التاكسي يضرب ميشيل السائق على رأسه ثم يقومان بسرقة الجثة وإشعال النار بالسيارة.

وفي بعض الأحيان كان يقوم السفاحان بإلقاء جثة السائق بقارعة الطريق وسرقة التاكسي لتنفيذ عمليات قتل وسرقة أخرى.

وبعدما توصلت أجهزة الاستخبارات اللبنانية لحقيقة السفاحين قامت بتجنيد سائقي تاكسي لإيقاع الشقيقين ولكنهما نجحا في الفرار من أحد المجندين بعدما أُوقع بهما ثم تم إلقاء القبض عليهما عن طريق تتبع هاتف أحد الضحايا، كان السفاحان قاما ببيعه وتم القبض على الشقيقين وثلاثة آخرين مشتبه بهم حتى اعترفت ميشيل في النهاية بأنها وأخاها هما المتورطان في جرائم القتل المتتالية.

وفي النهاية تمت محاكمة السفاحين أمام محكمة عسكرية وحُكم عليهما بالإعدام.

سعيد هنائي

أطلقت الصحافة الإيرانية على حوادث القتل التي قام بها "سعيد هنائي" (جرائم القتل العنكبوتية) وكان كل ضحاياه من العاهرات اللاتي كان يتصيدهن من شوارع مدينة المشهد ويقتادهن إلى منزله ثم يقوم بخنقهن بالحجاب الذي يرتدينه ويغطي أجسادهن بأخمرتهن ثم يُلقي بهن في الشارع.

وبمجرد عثور المارة على الجثة في الشارع، كان هنية يعود لمتابعة المشهد مع المارة كالمتفاجئ وأحيانا كان يساعد رجال الشرطة في حمل الجثة ونقلها إلى سيارة الإسعاف.

وبلغ عدد ضحايا "هنائي" 150 شخصًا ولكن الشرطة لم تعثر سوى على 19 جثة فقط واعترف هنائي بمسؤوليته عن قتل 16 فقط منهم.

وادّعى أنه أقبل على قتل العاهرات بعد أن أخطأ أحد قائدي التاكسي في زوجته واعتبرها عاهرة.

والواقع أن أعمال القتل التي أقبل عليها السفاح الإيراني أكسبته شعبية لدى البعض الذين اعتبروه بطلًا يحارب الخلاعة وكل ما هو غير لائق وحتى ابنه الذي يبلغ من العمر 14 عامًا دافع عنه في المحكمة قائلًا إن أباه يطهر الجمهورية الإسلامية من فساد الأرض وإن الكثيرين سيحلون محله ويتابعون مسيرته لو أعدمته المحكمة.

وصدر ضد "هنائي" حكم بالإعدام شنقًا ونُفِّذ الحكم في 17 إبريل 2002.

p p p

علي رضا كوردي

أُطلق عليه اسم "مصاص دماء طهران"، اغتصب وقتل 9 فتيات بمدينة طهران في غضون 4 أشهر، اعتاد

احتيال شخصية السائق للإيقاع بضحاياه ودومًا ما كان يحرق جثثهم بعد الاغتصاب والقتل حتى يصعب على رجال الشرطة التعرف على هويتهن وكان من بين ضحاياه سيدة وابنتها تبلغ من العمر 9 سنوات كما وجد في صدر ضحية أخرى 30 طعنة.

تم إلقاء القبض عليه بأحد المراكز التجارية (المولات) بعد الاشتباه في تصرفاته ليكتشف بعدها رجال الشرطة أن ملامحه تنطبق وملامح الشخص الموجود برسمة قدمها للشرطة اثنان من الذين نجحوا في الفرار منه قبل أن يدخلا في عداد ضحاياه.

صدر ضده حكم بالإعدام عام 1997 وتم تنفيذ الحكم أمام العامة في نفس المدينة التي ارتكب بها جرائمه وحضر التنفيذ عدد يتراوح بين 10 آلاف و20 ألف شخص والعديد منهم قرر المبيت بالشارع بالليلة السابقة، ومنهم من اعتلى أعمدة الإنارة لمشاهدة تنفيذ الحكم.

p p p

محمد منصور الخُط

أشهر من أطلق عليهم لقب "الخُط" في مصر

يعتبر محمد منصور المعروف بخُط الصعيد من أشهر السفاحين العرب، كيف لا وقد قام بأكثر من عشرين جريمة قتل أغلبهم من منافسيه في سوق العمل حيث كان متخصصًا في الإتجار بالأسلحة والمخدرات، والغريب أنه لم يسقط أو بمعنى أدق لم يذكر التاريخ سقوطه وإنما فقط انتهت جرائمه ولا يعلم أحد حتى الآن كيف جاءت هذه النهاية، عمومًا تمكن خُط الصعيد هذا من حفر اسمه كأحد أشهر السفاحين العرب والمصريين بجانب ريا وسكينة وإن كان البعض يقول إن طبيعة الصعيديين هي القتل بدوافع الثار وغيره فإن التاريخ يؤكد أنه لم يأت أحد في الصعيد ويفعل ما فعله محمد منصور والذي كان يقتل ضحاياه بدافع التسلية فقط.

خُط النساءسفاح روض الفرج

في ثمانينيات القرن الماضي ظهر "سفاح روض الفرج" مصطفى خضر، الذي يعد واحدًا من أشهر السفاحين، اشتهر بقتل النساء بدءًا من قتل جارته الحسناء التي رفضته وابنة عمه وما ارتكبه من جرائم حتى تجاوز ضحاياه 8 سيدات لكنه سقط في قبضة العدالة قبل تنفيذ تاسع جرائمه وأُحيل إلى المحكمة التي أصدرت عليه حكمًا بالإعدام لتنتهي أسطورته.

بعده بفترة ليست طويلة ظهر "خط ديروط" الذي أُتهم بارتكاب 10 جرائم قتل بسبب الثأر وعلى غير عادة أمثاله ممن يحملون لقب خُط تمكنت المباحث من ضبطه ونال العقاب بالإعدام شنقًا، وفي منطقة شرق القاهرة تمكنت أجهزة الأمن من ضبط السفاح سليمان عبد الرحمن المتهم بقتل 29 شخصًا خنقًا وبطريقة معينة.

كانت جرائم السفاح قد بدأت تتكشف بعد العثور على جثث ضحاياه وسط الزراعات وفي المناطق النائية بمنطقة المرج وضواحي شرق القاهرة حيث يعثر عليهم مقيدين بالحبال وكشفت تقارير الطب الشرعي أنهم جميعًا لقوا مصرعهم خنقًا وتكشفت جرائم السفاح وأُحيل إلى المحكمة التي عاقبته بالإعدام.

p p p

عزت حنفيخُط السينما

في محافظة أسيوط وُلد عزت محمد محمد حامد الشهير بـ"عزت حنفي" في عام 1963 بقرية النخيلة لتابعة لمركز أبو تيج، والذي ارتدى البدلة وحمل لقب خُط الصعيد ليكسر صورة الخُط الذي يرتدي الجلباب ويحمل على كتفه السلاح.

ينتمي حنفي -الذي كان يحب أن يُطلق عليه اسم الإمبراطور- لعائلة ذات نفوذ في قريته وتفيد تقارير

صحفية أن أجهزة الأمن لجأت له في تسعينيات القرن الماضي ليساعدها ورجاله في مواجهة الإرهاب الذي كان يضرب البلاد آنذاك، مثلما لجأت لنوفل سعد، ابن محافظة قنا والذي حمل هو الآخر لقب "الخُط".

أحاطت بـخُط النخيلة هالة من القصص التي لا يعلم أحد مدى صحتها أبرزها أن وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، كان يتصل به شخصيًا ليساعده في محاربة الإرهاب بأسيوط التي شهدت نشاطًا كبيرًا للجماعات الإسلامية، وكذلك وجود علاقة قوية بينه ونجلي الرئيس السابق، وجُسدت قصته في السينما المصرية.

p p p

الحمبولي خط المواشي

قام الحمبولي بتهديد الأمن والسياحة في إحدى أكبر المدن السياحية في مصر "الأقصر"، فأفعاله تلازم

دائما بث الرعب في قلوب المواطنين حيث استولى على بلونين سياحيين ليجبر القوات الأمنية على تنفيذ طلباته بإطلاق سراح شقيقه المحبوس كما هرب ياسر قبل ذلك من سجن أبو زعبل أثناء فترة الانفلات الأمني التي شهدتها مصر بعد الثورة وحاصرت الشرطة منزله ولم تجده، ولم يقدر أحد بذكر اسمه بسوء خوفًا من انتقامه.

كانت بداية أفعاله الإجرامية هي سرقة المواشي من أهالي القرى المجاورة ثم بعد هروبه من السجن واستيلائه على عمارة وحصّنها بأسلحة سرقها من السجن ليزداد نشاطه الإجرامي بالسطو على الأغنياء وسرقتهم، بجانب سرقة السيارات وطلب مبالغ مالية لإرجاعها وبسبب ترسانة الأسلحة التي كان يمتلكها ياسر، كان من الصعب القبض عليه إلى أن قامت القوات الأمنية عام 2014 بحملة تكونت من 3 مدرعات و5 سيارات شرطة و20 مجموعة قتالية تمكنت خلالها بالقبض على ياسر خُط الصعيد.

محمد يونسخُط المائة قتيل

من أشهر من أُطلق عليهم لقب "الخُط" هو محمد يونس الذي كان قاتلًا أجيرًا ومن أبرز أشكال جرأته في الإجرام أن قتل 4 مرات في الطريق العام، ويصعب حصر عدد قتلاه ولكن التقديرات تشير إلى أنهم زادوا عن 100 شخص بينهم شخص أصابه ثم أجبره على سداد 100 جنيه ثمن بندقيته التي صادرتها الشرطة، ثم قتله بعد ذلك.

p p p

الخُط الذي أعلن التوبة

يعتبر هدية رفاعي من أشهر من أُطلق عليهم لقب الخُط وبدأ رحلته مع الإجرام بسبب مشكلة ثأر بين عائلتين، حيث قتل عددًا كبيرًا من عائلة "حسين"

وحُكم عليه غيابيًا بالأشغال الشاقة المؤبدة وفي نهاية أيامه أعلن التوبة وقرر أن يعيش في هدوء مع أسرته.

p p p

عيد ديابهولاكو بني مزار

خُط الصعيد الذي أرعب المنيا حيث بدأ نشاطه الإجرامي بسرقة المواشي ثم تحول إلى قاتل بانضمامه لمطاريد الجبل، فوصل عدد ضحاياه 56 مواطنًا بجانب كثرة الاعتداءات على البنات وكانت أولى جرائمه قتله لأخين عام 1998 والتخلص من جثتهما برميها في بحر يوسف كما قتل 25 شخصًا بإطلاق الرصاص عليهم، ومن أبشع ما يُروى عنه نزعه لكبد أحد ضحاياه وتقديمها لابنه اعتقادًا منه أنه بذلك سيجعل منه سفاحًا آخر، وقع عيد في يد الشرطة بعد محاصرته في منطقة تلا الجبل.

p p p

شُعيب الخُط الغائب

الخُط الذي أرعب الصعيد لمدة 6 سنوات بسوهاج فتنوعت جرائمه ما بين قتل وتهديد وفرض سطوة وإتاوات ومقاومة سلطات مستخدمًا الرشاش في عملياته الإجرامية فصحيفته الجنائية تضم 39 جريمة حيث استغل آخرون شهرته وارتكبوا جرائم أخرى ونسبوها له وكانت أخباره تتصدر وسائل الإعلام، حتى تدخل نواب في البرلمان لإقناعه بتسليم نفسه للشرطة وبالفعل سلم نفسه، قبل نهاية يناير 1985 حيث صدر ضده حكم بـ20 عامًا بالأشغال الشاقة وخرج من سجنه عام 2005، بعد وفاة زوجته ومصرع ابنه في حادث سيارة وأثرت تلك الأحداث فيه وأبعدته تمام البعد عن إحداث أي حالة شغب.

p p p



أشهر السفاحين والسفاحات

وما خفي كان أعظم...